جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

المعالجة الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر

–دراسة تحليلية لمضمون جريدة الشروق اليومي–

1 جوان – 30 أوت 2016

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبتين:

✓ إيمان خزاري.

✓ . حيزية لعجال.

إشراف الأستاذ:

– عبد العالي يوسفي

لجنة المناقشة		
د. بوبكر بوعزيز	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	رئيسا
أ. عبد العالي يوسفي	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مشرفا ومقررا
أ.عقيلة أوطيب	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	ممتحنا ومناقشا

السنة الجامعية: 2016-2017

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى الحبيب الذي نرجو شفاعته...

إلى النور الذي أشرقت له نور السموات و الأرض وقائدنا وقرة أعيننا محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار...إلى من علمني العطاء دون انتظار

إلى من احمل إسمه بكل افتخار...والدي العزيز

إلى معنى الحب إلى معنى الحنان والتفاني...إلى من كان دعائها سر نجاحي

إلى أغلى الحبايب...أمي الحبيبة

إلى إخوتي الأعزاء، واخواتي الحبيبات

إلى توأمي مريم

وإلى جميع طلبة الإعلام والاتصال

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

كما أخص بالشكر مكتبة الإحسان

حيزية

قائمة الجداول

قائمة الجداول		
الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح تكرارات عناصر فئة المساحة في جريدة الشروق.	35
02	يمثل تكرارات عناصر فئة الموقع	36
03	يوضح تكرارات عناصر فئة نوع المادة الإعلامية المنشورة في جريدة الشروق اليومي.	37
04	يوضح تكرارات عناصر فئة نوع الموضوع في جريدة الشروق اليومي.	38
05	يوضح تكرارات الفئات الفرعية لفئة أسباب الهجرة غير الشرعية في جريدة "الشروق اليومي".	39
06	يوضح تكرارات عناصر الفئة الفرعية لفئة أسباب الهجرة غير الشرعية في جريدة الشروق اليومي:	40
07	يوضح تكرارات الفئات الفرعية لفئة الآثار المترتبة عن الهجرة الغير الشرعية في جريدة الشروق اليومي	43
08	يوضح تكرارات عناصر الفئات الفرعية لفئة الآثار المترتبة عن الهجرة غير الشرعية في جريدة الشروق اليومية.	44
09	عناصر فئة أنواع الهجرة:	45
10	يوضح تكرارات عناصر فئة الحلول المقترحة لظاهرة الهجرة غير الشرعية في جريدة الشروق اليومي:	46
11	يوضح تكرارات عناصر فئة اتجاه المضمون إزاء المهاجرين غير الشرعيين.	46
12	يوضح تكرارات عناصر فئة اتجاه المضمون إزاء السياسة الجزائرية حول الهجرة غير الشرعية:	47
13	يوضح تكرارات عناصر فئة اتجاه المضمون إزاء السياسة الأوروبية حول الهجرة غير الشرعية	47
14	يوضح تكرارات عناصر في جريدة الشروق اليومي.	48
15	يوضح تكرارات عناصر فئة المصادر في جريدة الشروق اليومي.	49
16	يوضح تكرارات عناصر فئة الفاعل	50

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	
الموضوع	الصفحة
شكر إهداء ملخص فهرس المحتويات فهرس الجداول	
مقدمة	أ– ب
الفصل التمهيدي: الإطار المنهجي للدراسة	
1– الإشكالية.	4
2– أهداف الدراسة وتساؤلاتها.	5
3– أسباب اختيار الموضوع.	6
4– أهمية الدراسة.	6
5– تحديد المفاهيم.	7
6– منهج الدراسة.	9
7– أدوات جمع البيانات.	9
8– الدراسات السابقة.	14
الفصل الثاني: الجانب النظري للدراسة	
تمهيد:	19
I. مفهوم الهجرة غير الشرعية	19
أولا/ التعريف اللغوي:	19
ثانيا: التعريف الاصطلاحي.	20
II.الهجرة غير الشرعية داخل الجزائر والمواثيق الدولية:	21
أولا: الهجرة غير الشرعية في القانون الجزائري:	22
ثانيا: الهجرة غير الشرعية في المواثيق الدولية:	22
III. تأثيرات الهجرة الجزائرية إلى أوروبا:	23
أولا: التأثيرات السياسية و الأمنية	23

ثانيا: التأثيرات الاجتماعية والثقافية.	24
IV. انعكاسات الهجرة غير الشرعية والآليات الحكومية لمكافحتها.	25
أولا: الآليات الأمنية والسياسية لمكافحة الهجرة غير الشرعية	27
ثانيا: الآليات القانونية والاقتصادية لمكافحة الهجرة غير الشرعية	28
خلاصة الفصل:	30
الفصل الثالث: الجانب الميداني للدراسة	
I. بطاقة فنية لجريدة الشروق اليومي	32
I I. التحليل الكمي و الكيفي للدراسة.	35
I I I. تحليل نتائج الدراسة.	51
خاتمة	55
اقتراحات	56
قائمة المراجع	60-58
ملاحق	

مقدمة

مقدمة:

تعد ظاهرة الهجرة من الظواهر التي تعرف انتشارا واسعا وذلك لأسباب مختلفة ومتفاوتة كان أهمها الكوارث الطبيعية والبيئية وبدرجة أقل الحروب، فقد كان الجفاف أو الزلازل أو ما شابه من حوادث طبيعية سببا لهجرة جماعية لجماعات من الأفراد.

ولعبت الحروب والغزوات في العصور القديمة دورا في إيجاد ظاهرة عرفت حديثا باسم التهجير القسري الذي دفع في بعض الأحوال جماعات كاملة لترك مواطنها والنزوح بعيدا، ولا يتشابه الماضي مع الحاضر إلا في جوانب محدودة، فلم تكن العصور القديمة تعرف هجرة العاملين أو الهجرة بقصد العمل و لم تكن قوافل التجارة تتوطن في البلد المضيف بل تبيع وتشتري لتعود إلى موطنها مرة أخرى.

هذا وتختلف أنواع الهجرة الحديثة فيما يعرف بعصر الرأسمالية وما يحمله من مزايا، وبالتالي أصبحت أوروبا و الهجرة إليها حلما يراه الملايين في دول العالم الثالث حلما يحقق آمالهم ويخفف عنهم حالات البؤس والشقاء.

وبدأت موجة الهجرة بفرص العمل أو التوطين في أوروبا و أمريكا كأثر لما أحدثه الاستعمار والامبريالية وتقسيم العمل الامبريالي في بلدانهم مع تشوه هياكل و غياب التنمية الحقيقية وتدني مستويات الحياة.

وفي هذا الإطار تفاقمت مشكلة الهجرة، خاصة من الشمال الإفريقي بوابة الجنوب الفقير إلى أوروبا غير الراغبة في استقبال المزيد من المهاجرين، بعد أن كانت في حاجة ماسة إلى اليد العاملة المهاجرة لإعادة اعمارها بعد الحرب العالمية الثانية، ونظرا لتعقد وامتداد ظاهرة الهجرة وتعدد أشكالها واختلاف أساليب تحقيقها فإنها تثير قضايا ومواضيع تستلزم الدراسة والتحليل العلمي والموضوعي، ومن أهمها قضية الهجرة غير الشرعية التي تعتبر من أعقد القضايا نظرا لتداخل أسبابها ومظاهرها وأبعادها، حيث اتخذت بعدا جديدا في العلاقات الدولية، وتعد من أهم المحاور إرباكا للحسابات السياسية في ضفتي المتوسط.

والجزائر ليست بمعزل عن هذه الظاهرة، ونظرا لانعدام ونقص الدراسات الإعلامية التي تهتم بظاهرة الهجرة غير الشرعية، فقد تم اختيارنا لموضوع الدراسة المتمحور حول المعالجة الصحفية للهجرة غير الشرعية (الحراقة) في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة- دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي ونهدف من خلال هذه الدراسة إلى وصف المضمون الذي نشرته الصحيفة ثم تحليله وفق خطة متكونة من فصلين. الأول نظري والثاني تطبيقي ،الفصل تمهيدي يتضمن إجراءات منهجية للدراسة، الإشكالية المنهج وأدوات الدراسة ، تحددي المفاهيم والدراسات السابقة.

الفصل التمهيدي

الإطار المنهجي للدراسة

1- الإشكالية.

2- أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

3- أسباب اختيار الموضوع.

4- أهمية الدراسة.

5- تحديد المفاهيم.

6- منهج الدراسة.

7- أدوات جمع البيانات.

8- الدراسات السابقة.

1- الإشكالية:

إن الهجرة السرية حقيقة موجودة، فهي مصطلح عرفه الإنسان قديما فبات تنقل الأشخاص و ممتلكاتهم مسايرة لتطور الإنساني منذ عدة قرون بغية الاسترزاق وتلبية الحاجات من خلال الانتقال من منطقة إلى أخرى وبمرور السنين أخذت الهجرة في البروز أكثر، ومع ظهور ثورة الاتصالات و المواصلات التي ساهمت في تسهيل الظروف الاقتصادية وحركة انتقال الأفراد بين الدول وتطور النقل وهجرة العمال من بلد إلى آخر وانعكاسات ذلك على اقتصاديات الدول، ثم ظهور شكل جديد من أشكال الاعتداء على أمن الدول دفعها إلى تدعيم حراسة حدودها التي تعد خط الدفاع الأساسي ضد محاولة أي اعتداء أو تسلل ومراقبة الحدود تعد من المحافظة على هذا السيادة وهو ما آلى إلى وضع قواعد وقوانين تحدد وتنظم هذا الإطار ، حيث تفرض القواعد الواجب اتباعها عند استعمال هذه الحدود سواء من طرف المواطنين أو الأجانب على المستوى الداخلي و الخارجي هذا بالرغم من النظرة الجديدة للحدود في ظل العولمة والتقارب الدولي.

إن ما يميز العولمة هو تجاوزها لكل الحواجز أمام التبادلات المختلفة و الاستثمارات بين الدول كما أنها تسمح بحرية تنقل البضائع والسلع، لكن بالمقابل فإن هناك انفتاح دولي لا يمس بشكل أو بآخر تنقل اليد العاملة رغم الاختلالات المتبادلة من الجانب الديمغرافي بين الدول المتقدمة والدول الفقيرة.

إن عدم الاهتمام باليد العاملة وحركة تنقلها من خلال أطروحات العولمة التي ضمت أكثر حركة السلع ورؤوس الأموال يجعل العالم سواء المتقدم أو الفقير أمام تحديات كبيرة تتمثل في بروز ظاهرة الهجرة السرية العابرة للحدود بطريقة غير قانونية وهذا الموضوع الذي يشكل رهانا صعبا أمام الدول سواء التي يتم مغادرتها أو المهاجرة إليها.

ولهذا عمدت العديد من الدول إلى الحد من هذه الظاهرة بوضع قيود وعراقيل لوقف هذا التدفق الهائل للمهاجرين غير الشرعيين.

ولقد عرفت الجزائر هذه الظاهرة منذ الاستقلال وبدأت بعد سنة 1963 أين استقبلت أعداد كبيرة من اللاجئين الماليين والنيجيريين الذين هربوا من الأوضاع المعيشة القاهرة ببلادهم، وتعتبر الجزائر نقطة عبور أساسية يدخلها المهاجر سريا ليعبر إلى الدول الأخرى وكذلك ارتفاع عدد المهاجرين الجزائريين وامتداد هذه الظاهرة للظروف السياسية، والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأمنية التي دفعت بمختلف طبقات المجتمع للقيام بمثل هذا السلوك وذلك رغم صعوبة حصر هذه الظاهرة نظرا للطبيعة غير الرسمية لها.

وكثيرا ما تطلع في الصحف الوطنية توقيف عشرات الحراقة وإنقاذ بعضهم وانتشال جثث البعض الآخر وبالاعتماد على التصريحات الرسمية فقد سجل حوالي 1530 حراقا ثم إيقافهم على السواحل الجزائرية سنة 2007 ليرتفع العدد سنة 2008 وأنه تم إنقاذ أكثر من 2300 جزائري لذلك تحتاج هذه المشكلة إلى التحليل والمزيد من البحث، إذ علمنا أن من يقومون بالحرقة (الهجرة غير الشرعية) ينتمون إلى مختلف الطبقات الاجتماعية: فمنهم الأمي والمتعلم والبطال والعامل ومنهم الذكور والإناث كلهم من أبناء هذا الوطن الذي يحتاج إلى جهودهم بين أرجاءه لاستثمار قدراتهم والاستنفاع بها بدلا من استنزافها في بلدان أخرى مهما قدمت لهم فإنها لن تكون أبدا الوطن الأم.

والجزائر كغيرها من دول العالم الثالث شهدت موجة جديدة وظاهرة غريبة اشتدت حدتها في العشرية الأخيرة على وجه التحديد، فهي ليست من العدم بل أملتها ظروف وتغيرات في مرحلة جد استثنائية مرت بها الجزائر، جعلت الكثير من الشباب يجازفون ويغامرون بحياتهم نحو المجهول.

ومن هذا المنطلق أصبحت هذه الظاهرة واقع تنقله وسائل الإعلام كباقي القضايا الاجتماعية والسياسية، لذلك نحاول من خلال هذه الدراسة التحليلية التعرف على مدى الاهتمام الذي توليه جريدة الشروق اليومي بظاهرة الهجرة الشرعية في الجزائر من جهة وتحديد طبيعة المعالجة الصحفية لهذه الظاهرة من جهة أخرى؟

2- أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي و أهداف فرعية و ذلك بالإجابة على سؤال أساسي تتفرع عنه أسئلة فرعية.

أ – أهداف الدراسة :

الكشف عن طبيعة معالجة جريدة الشروق اليومي لظاهرة الهجرة الغير الشرعية في الجزائر و تقييم طريقة تناولها لهذا الموضوع في إطار نظرية البنائية الوظيفية و لدارسة أهداف فرعية تتمثل في ما يلي :

- تحديد حجم اهتمام جريدة الشروق اليومي لظاهرة الهجرة غير الشرعية.
- تقييم طريقة تناول الصحف اليومية الجزائرية لظاهرة في ظل السياسة الوطنية لمعالجتها .
- التعرف على مدى طرح جريدة الشروق اليومي للجوانب المختلفة للهجرة غير الشرعية.
- معرفة موقف جريدة الشروق اليومي من ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

ب- تساؤلات الدراسة:

يمكن تحقيق أهداف الدراسة من خلال الإجابة عن السؤال متمثل في:

- ما مدى اهتمام جريدة الشروق اليومي المدروسة بظاهرة الهجرة غير الشرعية .

- ما أبرز الأنواع الصحفية التي استخدمتها جريدة الشروق اليومي كعينة لدراسة هذه الظاهرة ؟
- ما مدى عرض جريدة الشروق اليومي للجوانب المختلفة لموضوع الهجرة الغير الشرعية ؟
- ما الاتجاه العام جريدة الشروق اليومي إزاء الهجرة الغير الشرعية وسياسات التعامل معها ؟
- ما أبرز المصادر التي اعتمدت عليها جريدة الشروق اليومي في تناولها لهذا الموضوع ؟
- ما نوع القيم التي تضمنتها جريدة الشروق اليومي حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية ؟
- ما هي الآليات المناسبة الكفيلة لمواجهة هذه الظاهرة

3- أسباب اختيار الموضوع :

أ – الذاتية:

- الرغبة الشخصية لدى الباحث في دراسة موضوع القضايا الاجتماعية من أجل الاطلاع على كيفية المعالجة الإعلامية لمشكلاتها و التي تقوم بها جريدة الشروق اليومي .

- الميل الشخصي لدراسة المعالجة الإعلامية باعتماد على منهج تحليل المضمون للمواضيع الاجتماعية في إطار مجال التخصص .

- اهتمامها الكبير بقضايا المجتمع التي كثر عنها الحديث مؤخرا عبر مختلف وسائل الإعلام .

- محاولة إثراء مكتبة قسم علوم إعلام و الاتصال بهذا النوع من الدراسات لتستفيد منها الأجيال اللاحقة.

ب : الموضوعية :

- تفشي ظاهرة الهجرة غير الشرعية داخل المجتمعات المحلية و أتثيرها على المجتمع بكل فئاته .

- قلة الدراسات التي تهتم بالمعالجات الإعلامية للقضايا و المواضيع الاجتماعية في وسائل الإعلام الجزائرية و بالتالي محاولة إثراء الجانب النظري لهذا الموضوع .

- القيمة العلمية والاجتماعية و الإنسانية للموضوع محل الدراسة

- محاولة فهم الآلية التي تغطي بها الجرائد الخاصة القضايا الاجتماعية و إعطاء الإعلام الخاص صورته الحقيقة في الجزائر .

4- أهمية الدراسة :

تأتي أهمية هذه الدراسة لكونها يمكن الاستفادة منها في مجالين مختلفين من المعرفة:

أ- الأهمية في المجال العلمي:

- تبرز قيمة هذه الدراسة كونها من الدراسات التي تدرس معالجة وسائل الإعلام الصحافة المكتوبة بصفة خاصة بظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر بحيث لم يتمكن الباحث من الحصول على أي رسالة ماجيستر أو دكتوراه تدرس هذا الموضوع تحديدا مما يعطي لهذه الدراسة طابع الجدة

- تساعد هذه الدراسة الباحثين الأكاديميين في علوم الإعلام و الاتصال و العلوم السياسية و الاجتماعية على الحصول على معلومات و دراسات تبحث العلاقة بين وسائل الإعلام و ظاهرة الهجرة الغير الشرعية .

ب- الأهمية في المجال العملي :

- تزايد الاهتمام الدولي بقضية الهجرة غير الشرعية خاصة أحداث الحادي عشر من سبتمبر و ربطها بالإرهاب الدولي أدى إلى زيادة اهتمام وسائل الإعلام العالمية بهده القضية و حاجتها لدراسات علمية دقيقة في هذا المجال.

- تقديم معلومات و بيانات للقائمين بالاتصال حول طرق لمعالجة العلمية الدقيقة بهذه القضية بحيث تعتمد الدراسة على جانب نظري و ميداني يدرس محتوى الصحافة المكتوبة اليومية فيما يتعلق بظاهرة الهجرة غير الشرعية

- توفير قاعدة بيانات علمية دقيقة و حديثة لاستخدامها في السياسة الوطنية لمعالجة ظاهرة الهجرة في الجزائر نظرا لتزايد دور وسائل الإعلام في معالجة قضايا المجتمع و انشغالاته .

5- تحديد المفاهيم:

أ- المعالجة الصحفية:

- المعالجة :

- لغة: عالج الأمر أصلحه " عالج المشكلة "عالجه علاجا و معالجته أي زاوله و داواه.

- اصطلاحا: تعني اتخاذ مادة الدراسة أو البحث و عرضها بطريقة منهجية كمعالجة موضوع أو مشكل و تقديمه و عرضه.

- هي عملية التفكير الخاصة بالتفاعل مع البيانات تحليلا أو تركيبا ما تتضمنه هذه البيانات أو تشير إليه من مؤشرات و علاقات و مقارنات و موازنات و معدلات و غيرها، و ذلك من خلال تطبيق العمليات الحسابية و الطرق الإحصائية و الرياضية و المنطقية.[1]

1 -محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط1،2004، القاهرة ص505

– **التعريف الإجرائي:** هي تجريب أمر والاهتمام به ومتابعته عن قرب بهدف الوصول إلى نتائج ملموسة.

– **مفهوم الصحافة:**

– **الصحافة لغة:** مشتقة من الصحف : جمع صحيفة، والصحيفة . كما شرحها ابن منظور في كتابه "لسان العرب" هي التي يكتب فيها .

وفي القران الكريم وردت هذه الآية " إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم و موسى "(الأعلى:18،19).

– والصحف هنا بمعنى الكتب المنزلة ، وفي الصحاح للجوهري أن الصحيفة و جمعها صحف و صحائف هي الكتابة بمعنى الرسالة . وفي الحديث الشريف : أتراني حاملا إلى قومي كتابا كصحيفة المتلمس و منها اشتق المصحف (بضم الميم أو كسرها) بمعنى الكتاب الذي جمعت في الصحف أي الأوراق و الرسائل[1]

– **الصحافة اصطلاحا :**

إن إيجاد تعريف شامل للصحافة لا يزال هاجسا يراود العديد من العاملين و الباحثين في الدراسات الصحفية، وقد يرجع ذلك إلى اتخاذ مفهوم الصحافة أبعاد جديدة مع تطور الممارسة الصحفية و نمو دراساتها ، مما يجعل الحديث عن مفهوم محدد للصحافة غاية لا تدرك و بعيدة المنال، لذا سيلاحظ وجود العديد من التعريفات بحيث لا يوجد إجماع على مفهوم واحد و محدد متفق عليه .

– ويعتبر الشيخ نجيب الحداد منشئ جريدة (لسان العرب) في الإسكندرية و حفيد الشيخ ناصف اليازجي أول من استعمل كلمة الصحافة بمعناها الحالي ثم قلده الصحفيين بعد ذلك.[2]

– في قاموس أكسفورد تستخدم كلمة صحافة بمعنى (prées) وهي شئ مرتبط بالطبع و الطباعة و النشر للمعلومات و الأخبار و هي تعني أيضا (journal) ويقصد بها الصحيفة و (journalisme) بمعنى الصحافة و(journaliste) بمعنى الصحفي فكلمة الصحافة تشمل إذا الصحيفة و الصحفي في نفس الوقت[3]

وكذلك نشير إلى التعريف الذي وضعته دائرة للصحيفة " هي نشرة دورية غير مغلقة تصدر في فصول منتظمة و تقوم بصفة أولية بنقل الأخبار، و معظم الصحف تصدر يوميا أو أسبوعيا .... و

1– موسى قريعي ، ضمير الصحافة، ط1 مكتبة مدبولي، القاهرة،2000،ص:9

2– المرجع نفسه، ص:10

3– فاروق أبو زيد ، مدخل إلى علم الصحافة، ط1، دار الكتاب، القاهرة 1986ص14

الفصل بينها و بين المحلية صعب خاصة بين الصحف التي تصدر كل أسبوع، ولكن بصفة عامة يسمى المنشور محلية إذا كان مغلفا بغلافين[1]

– التعريف الإجرائي:

و الجمع بين لفظي المعالجة و الصحيفة يمكننا القول أن المقصود بالمعالجة الصحفية تعني تسجيل الوقائع و الأحداث اليومية ومن طرف الصحف حسب توجهاتها المختلفة .

- نوع الدراسة :

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف تصوير و تقويم وتحليل خصائص مجموعة العينة أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو موقف أو مجموعة الأفراد أو من الأحداث و الأوضاع و الهدف من هذا النوع من الدراسات هو الحصول على معلومات كافية و دقيقة عن موضوع الدراسة .

– و وفقنا لدراستنا التي تسعى إلى التعرف على طريقة المعالجة الصحفية للأخبار المتعلقة بظاهرة الهجرة غير الشرعية في جريدة الشروق اليومي من حيث الشكل و المضمون .

7– أدوات جمع البيانات:

من المتفق عليه في البحوث العلمية أن اختيار أدوات جمع البيانات البحث يتوقف أولا على طبيعة المعلومات المطلوب جمعها وثانيا على قيمة المعلومات التي يتم جمعها باستخدام هذه الأدوات، وبما أن الهدف الرئيسي للدراسة هو الكشف عن طريقة معالجة جريدة الشروق اليومي لظاهرة الهجرة غير الشرعية فان الباحث سيعتمد على تحليل المضمون لتوصيف مضمون المادة الإعلامية في عينة من في صحيفة الشروق في الفترة الممتدة من 1 جوان –31 أوت 2016 ، كإحدى وسائل الإعلام التي تحظى بجماهيرية كبيرة في الجزائر، ورُوعي في ذلك التوجهات الفكرية المختلفة للصحافة الجزائرية.

هناك عشرات التعاريف لتحليل المضمون، يذكر منها تعريف "بيرلسون" "بأنه أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفا موضوعيا وكميا".[2]

1 -محسن حسين عبد العزيز، لغة الصحافة ، ط1، دار المعارف، القاهرة،(د،ت،ن)ص14

2– عاطف عدلي العبد: بحوث الإعلام والرأي العام تصميمها وتنفيذها،ط 4،القاهرة،دار الفكر العربي، 2007، ص 46.

بينما تعرفه دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية بأنه احد المناهج المستخدمة في دراسة محتوى وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية، وذلك باختيار عينة من المادة موضع التحليل وتقسيمها وتحليلها كميا وكيفيا على أساس خطة منهجية منظمة.[1]

وبغض النظر عن الخلاف حول تحليل المضمون، هل هو منهج أم أداة تحليل و جمع للبيانات فقد استخدم الباحث، استمارة تحليل المضمون في دراسته،كأداة لتوصيف المادة الإعلامية ضمن منهج المسح الوصفي.

*** وحدات وفئات التحليل:**

تعد هذه المرحلة من أهم خطوات تحليل المضمون ، من خلال تصنيف المحتوى إلى فئات ، حسب أهداف الدراسة ، وهذه الفئات يمكن عدها وقياسها مباشرة ، أو عد الوحدات التي تشير إليها وتسهم في تحديدها،كما تتضمن هذه المرحلة تحديد الوحدات التي يتم عدها وقياسها مباشرة لتحقيق أهداف الدراسة.

أ –وحدة التحليل :

هي عبارة عن وسيلة التسجيل أو العد،و هي أصغر جزء يمكن أن يظهر من خلاله تكرار الظاهرة، فوحدات التحليل إذن "تستخدم في قياس مدى تردد الموضوع محل البحث في المادة المدروسة"[2]

وعلى هذا الأساس تم اعتماد الفكرة كوحدة للتسجيل في إطار سياق الفكرة، والعد كأسلوب لقياس ورود التكرارات حيث تسجل من خلاله مرات ظهور الفئة.

ب –فئات التحليل:

تحاول فئات التحليل الإجابة عن تساؤلات الدراسة من خلال إجابتها عن الأسئلة الآتية:

– ماذا قيل؟ وتعني فئات المضمون ،أي مادة المحتوى والأفكار والمعاني والقيم التي يحتويها مضمون الصحف.

– كيف قيل؟ تعني فئات الشكل، أي الشكل الذي قدم به المحتوى في الشروق اليومي المكتوبة.

وقد تم تحديد فئات التحليل من حيث الشكل والمضمون بالشكل الآتي:

1– المرجع نفسه، ص 47.

2– أحمد بن مرسلي" : **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال"، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2003، ص 108**.

- **الفئات المتعلقة بالشكل:**

تستخدم فئة شكل المادة الإعلامية للتفرقة بين الأشكال والأنماط المختلفة التي تتخذها المادة الإعلامية على النحو الآتي:

1- فئة المساحة:

تقيس هذه الفئة المساحة في وسائل الإعلام المطبوعة بالسنتيمتر، وكلما ا زدت المساحة كان ذلك من مظاهر ازدياد الاهتمام وعناصر هذه الفئة خلال دراستنا كما يلي: المساحة الإجمالية للنص /مساحة المقدمة / مساحة العناوين الرئيسية / مساحة العناوين التمهيدية / مساحة الصور المرفقة إن وجدت.

2- فئة الموقع:

أي موقع الصفحة التي تناولت الموضوع ، ويدل الموقع عن أهمية المادة الإعلامية ، فوضع خبر معين في الصفحة الأولى له أهمية أكثر من وضعه في الأخير ، وفي الصفحات الداخلية أقل أهمية وهكذا...

وتتكون هذه الفئة من عناصر كالآتي: الصفحة الأولى / صفحات الحدث/ الصفحات الداخلية / صفحات الأخبار الوطنية/ الصفحات الدولية /الصفحة الأخيرة.

3- فئة النوع الصحفي:

أي ما يعرف بشكل المادة الإعلامية، أو القالب الفني للمادة الإعلامية ، وعناصرها كما يلي: خبر/تقرير /حديث /مقال /تحقيق /عمود /رسوم الكاريكاتير.

1- فئات الموضوع:

تعتبر هذه الفئة من أهم فئات تحليل المحتوى انتشا ا ر ، وتجيب على سؤال رئيسي:علام تدور مادة الاتصال؟ ويبتكر الباحث فئات الموضوع الرئيسية والفرعية ، فلا توجد فئات جاهزة[1]، وتم تقسيم فئات الموضوع كالآتي:

- **فئة نوع الموضوع:** سياسي/أمني/قانوني/اجتماعي/اقتصادي/ثقافي وفني.
- **فئات أسباب الهجرة غير الشرعية:**
- **فئة الأسباب المتعلقة بدول الأصل:** مشاكل سياسية وأمنية /مشاكل اجتماعية وعائلية /الفقر وانخفاض مستوى المعيشة/البطالة ونقص فرص العمل/ انخفاض مستوى التطلعات .

1- عاطف عدلي العبد، المرجع السابق، 50.

– **فئة الأسباب المتعلقة بدول الاستقبال:** توفر فرص العمل و ارتفاع مستوى المعيشة /التقدم الحضاري/توفر الاستقرار الأمني والاجتماعي/تواجد الجالية الجزائرية و والمغاربية.

– **فئة الأسباب الوسيطة:** توفر شبكات التهريب /القرب الجغرافي/الجانب التاريخي والاستعماري /تأثير وسائل الإعلام.

– **فئة الأسباب الذاتية:** التنافس والمحاكاة/ الهروب من الواقع /البحث عن عمل /الرغبة في الهجرة/الانبهار بالعالم الآخر والسعي وراء الأحلام/البحث عن الاستقرار النفسي.

– **فئة الآثار المترتبة عن الهجرة غير الشرعية:**

الموت/النقل إلى المستشفى/الاعتقال والإحالة إلى السجن/الوصول بأمان/الوصول ثم الاعتقال/ الندم والعودة إلى الجزائر/محاولة الهجرة مرة أخرى.

– **الحلول المقترحة:** سن مواد قانونية و إجراءات أمنية صارمة /ضرورة تضافر الجهود بين الدول والمجتمع المدني/تنمية الدول المصدرة للهجرة/تشجيع الهجرة الشرعية/تنظيم ملتقيات و ندوات حول الظاهرة/ الاهتمام بإبداعات الشباب ونشاطاتهم.

2– فئات اتجاه المضمون:

توضح فئة الاتجاه ، التأييد أو الرفض أو الحياد في المضمون ، أي مدى تأييد أو رفض قضية ما وتم تقسيمها كالآتي:

– الاتجاه في تناول ظاهرة الهجرة غير الشرعية: ايجابي/سلبي/محايد.

– الاتجاه إزاء المهاجرين غير الشرعيين: ايجابي/سلبي/محايد.

– الاتجاه إزاء السياسة الجزائرية حول الهجرة غير الشرعية: ايجابي/سلبي /محايد.

– 4– 2 الاتجاه إزاء السياسة الأوربية حول الهجرة غير الشرعية: ايجابي/سلبي/محايد.

3– فئة المصدر:

تستخدم فئة مصدر المعلومة للكشف عن الشخص أو الجهة مصدر المعلومة أو الشائعة: كالأشخاص ، الصحف ، ووكالات الأنباء...إلخ.[1]

وفي هذه الدراسة تم تقسيمها كما يلي: المراسل الصحفي /المحرر الصحفي/رسام الكاريكاتير/ وكالات الأنباء /مسؤولون حكوميون و أمنيون/ خبراء أكاديميون /مصادر مجهولة/مصادر قضائية/مواطنون عاديون/مهاجرون غير شرعيون /مصادر قضائية / مصادر مجهولة.

1– عاطف عدلي العبد، المرجع السابق، 50.

8- الدراسات السابقة:

1- دراسات حول الهجرة بصفة عامة.

أ- **الدراسة الأولى** :الهجرة الغير المشروعة و الجريمة 2008 [1]لعثمان الحسن محمد – ياسر عوض الكريم المبارك ، دراسة منشورة بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض 2008، حيث استعرضت هذه الدراسة قضية الهجرة الغير الشرعية للشباب على مستوى معبر دول المغرب العربي الذي عرف خلال العقدين الأخيرين حركة غير عادية للهجرة السرية من إفريقيا إلى اروبا.

وتناولت الدراسة قضية الهجرة غير الشرعية من منظور أمني قانوني، من خلال عرض إحصائيات تتعلق بالاتفاقيات الأمنية حول تدعيم دول الاتحاد الأوربي دول شمال إفريقيا بمعدات و أجهزة أمنية لمراقبة السواحل ، غير أن الباحثان لم يهملا الجوانب الأخرى للتقليل من الهجرة من خلال عرض نماذج عن سبل معالجة القضية من كل من الجزائر و حملات التوعية في المساجد ، و ليبيا وفرض التأشيرة على العرب و الأجانب بالإضافة إلى تونس و المغرب و موريتانيا .

وأعتبر الباحثان أن الشباب المهاجرين بطريقة غير شرعية أنهم ضحايا الاتجار بالبشر كما أكد أن البطالة و الفقر هما العاملات الأساسيان لهجرة البشر.

2- الدراسة الثانية :

هذه الدراسة قام بها ، حيث هدفت هذه الدراسة إلى

- الضجة الإعلامية التي اثارها موضوع الهجرة الغير شرعية (الحراقة) سواء على المستوى الوطني أو الدولي، والذي لا يزال محل جدل في الأوساط الإعلامية والقانونية والإجتماعية والسياسية بإعتباره من الأحداث الجادة التي كونت إهتماما وتأثيرا لدى الرأي العام.

- التعرف على مدى إهتمام جريدة الشروق اليومي بظاهرة الهجرة الغير شرعية، من حيث المساحة المخصصة للحدث والقوالب الصحفية المستخدمة. [2]

1- عثمان الحسن محمد، ياسر عوض الكريم المبارك: " الهجرة غير المشروعة والجريمة" دراسة منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2008.

2- رابح طيبي، الهجرة الغير الشرعية (الحرقة) في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة " رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي"، 1جانفي– 31 ديسمبر 2007

3- الدراسة الثالثة :

هذه الدراسة قام بها بن زيوش غالية " الهجرة والتعاون الأورو-متوسطية من السبعينات"[1]، رسالة ماجستير غير منشورة بجامعة الجزائر كلية العلوم السياسية و الإعلام و ذلك سنة 2005 ، حيث تناولت الدراسة مكانة الهجرة و تأثيرها على العلاقات الأورومتوسطية على الهجرة و الوضعيات الإنسانية للمهاجرين في المنطقة المتوسطية .

- تهدف الدراسة إلى محاولة تقييم طريقة التعامل مع الهجرة في إطار العلاقات الأورو- متوسطية ، من ثم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يمكن من وصف الظاهرة و تحليل أبعادها و تفاعلاتها مع التطورات الحاصلة في محيطها ، و استخدم الباحث أداة تحليل النصوص و الاتفاقيات بالإضافة إلى أدوات أخرى تم استعارتها من المنهج المقارن.

- وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

- شجعت سياسات الأوربية حول الهجرة و بطريقة غير مباشرة ممارسات اللا إنسانية يتعرض لها الأفراد المهاجرين من حل شبكات تمرير الهجرة و العمل غير الشرعي.

- تعرض السياسات الأوربية لعدة اتفاقيات من عدة أطراف أجبر هذه الدول على التعامل مع دول الأصل و منع أسباب الهجرة من خلال مساعدة الدول المصدرة للهجرة على التمنية كأداة لإزالة الفارق من المستويات المعيشية.

- إن مشروع الشراكة الأورو متوسطية كان فرصة لدول أوربا لتوكل مهمة مراقبة الهجرة لدول جنوب المتوسط ، مما يسبب ضغطا لهذه الأخيرة ضغط الدول الأوربية لوقف الهجرة و ضغط الهجرة من خارج المنطقة و خاصة من إفريقيا.

- وختم الباحث دراسته بوجهة نظره الخاصة بأن توقف حركات الهجرة من دول جنوب شرق المتوسط مرهون بتنمية اقتصادية و اجتماعية شاملة بهذه الدول .

4- الدراسة الرابعة:

هدفت هده الدراسة التي قام بها " عبد الوهاب الرامي " بعنوان الإعلام و الهجرة غير الشرعية بالمغرب[2] و ذلك بالمعهد العالي للإعلام و الاتصال سنة 2009 إلى محاولة إلقاء الضوء، علا ملامح المعالجة الإعلامية لقضية الهجرة الغير شرعية ، و تقييم أداء وسائل الإعلام تجاه هذه القضية من خلال

1- بن زيوش غالية، " " الهجرة والتعاون الأورو-متوسطية من السبعينات" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2005.

2- عبد الوهاب الرامي، الإعلام والهجرة غير الشرعية، المغرب، المعهد العالي للإعلام والاتصال،2009.

النموذج المغربي كدراسة حالة ، و اعتمد الباحث على المسح الوصفي من خلال تحليل مضمون ما تنشره وسائل الإعلام المغربية وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

– أن الهجرة الغير شرعية ظاهرة عبارة للحدود و تستدعي تدخل كافة الشركاء و الفرقاء في إطار المسؤولية الإقليمية المشتركة و المتضامنة .

– و يتناغم مع تصوير الهجرة الغير شرعية كظاهرة عابرة للحدود ، تقدم الصحافة المكتوبة الموضوع مؤكدة على تشبعه على مستوى شبكات التهريب و الجنسيات.

– إن الإعلام المغربي لا يزال يرى المهاجر السري وفق منظور نمطي لا يراعي مواصفاته الجديدة المستندة التي تتزحزح في المعايير التقليدية.

– يقوم الإعلام بدور "المخبر" حيث أن وسائل الإعلام المغربية في طريقة المعالجة الإعلامية لقضية الهجرة الغير شرعية ، بما أسماه "الخلل في المعالجة" و أبرز خلل هو النظر للقضية من جانب أمني بحت دون محاولة طرح الدواعي الجوهرية لأقدام الفرد على الهجرة غير الشرعية .....؟

و خلافا لما تمثله الآن قضية هجر شباب ، كقضية سلبية و خطيرة لكل من دول المنشأ و دول الاستقبال، فانه في الثمانينات من القرن الماضي كان هناك توجه حول الدور التنموي الايجابي (لدول المنشأ و دول الاستقبال) من خلال تشجيع حركة الهجرة بما يعرف ب" تصدير العمالة و دور الإعلام في ذلك ".

الفصل الثاني

الجانب النظري للدراسة

تمهيد:

I. مفهوم الهجرة غير الشرعية

أولا/ التعريف اللغوي:

ثانيا: التعريف الاصطلاحي.

II. الهجرة غير الشرعية داخل الجزائر المواثيق الدولية:

أولا: الهجرة غير الشرعية في القانون الجزائري.

ثانيا: الهجرة غير الشرعية في المواثيق الدولية.

III. تأثيرات الهجرة الجزائرية إلى أوروبا.

أولا: التأثيرات السياسية والأمنية.

ثانيا: التأثيرات الاجتماعية والثقافية.

IV. انعكاسات الهجرة غير الشرعية والآليات الحكومية لمكافحتها:

أولا: الآليات الأمنية السياسية لمكافحة الهجرة غير الشرعية:

ثانيا: الآليات القانونية والاقتصادية لمكافحة الهجرة غير الشرعية:

خلاصة الفصل:

I. مفهوم الهجرة غير الشرعية

تمهيد:

يستعرض هذا الفصل في مبحثه الأول ماهية الهجرة بصفة عامة و الهجرة غير الشرعية خصوصا كما يسلط الضوء على حجم ظاهرة الهجرة غير الشرعية على المستوى العالمي والإقليمي والوطني، وكذا تصنيفات الظاهرة وأنواعها وأنماطها واتجاهاتها.

أما المبحث الثاني من هذا الفصل يركز على تطورات الهجرة داخل الجزائر مشيرا إلى المواثيق الدولية التي تضبط حركة الهجرة.

وكما تطرق إليها القانون الجزائري وصولا إلى تحديد أسبابها ودوافعها والعوامل المتحكمة في ديناميكيتها.

أما المبحث الثالث فيستعرض تأثيرات الهجرة الجزائرية إلى أوربا وتحديد تأثيراتها في المجالات المختلفة، وكذا انعكاساتها والآليات الحكومية لمكافحتها والحد منها.

- مفهوم الهجرة غير الشرعية:

أولا/ التعريف اللغوي:

الهجرة تعني الاغتراب أو الخروج من أرض إلى أخرى سعيا وراء الرزق.[1] أو العلم أو العلاج أو أي منفعة أخرى، كما تعني الهجرة بصفة عامة الانتقال للعيش من مكان إلى آخر مع نية البقاء في المكان الجديد لفترة طويلة.

والهجرة اسم من فعل هجر يهجر هجرا وهجرانا، نقول هجر المكان أي تركه والهجرة هي الخروج من أرض إلى أخرى ومفارقة البلد إلى غيره.[2]

أما في اللغة الفرنسية فتنقسم الهجرة لغة إلى لفظين:

* اللفظ الأول: Immigré: وهو الشخص الذي يدخل إلى إقليم الدويلة المستقبلة. .

* اللفظ الثاني: Emigré وهو الشخص الذي يغادر إقليم بلده مهاجرا إلى بلد آخر.[3]

ويعطي قاموس ويستر الجديد ثلاث معاني للفعل " هاجر" Igrate هي:

- الانتقال من مكان إلى آخر وبخاصة من دولة أو إقليم أو محل سكن أو إقامة إلى مكان آخر بغرض الإقامة فيه.

- الانتقال بصفة دورية من إقليم إلى آخر.

---

1 -المعجم الكافي، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط3، بيروت، 1994، ص 1055.

2 - الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، بيروت، دار الفكر، ج2، د س ن، ص 157.

3 - Abedal.Fattah Mourad.Dictionair. Moourad des termes juridiques. Economique et commerciaux. 2em partie-Lieu et Année de publiction nom specifies. pp 944-945.

- ينتقل أو يجول to transfer.

وفيما يتعلق بمصطلح الهجرة غير الشرعية فهو مركب من لفظين " الهجرة" ولفظ " غير الشرعية" والذي يدل في معناه مخالفة القوانين والتشريعات المعمول بها في تنظيم دخول الرعايا الأجانب إلى الإقليم السيادي لدولة ما، وبذلك فالهجرة غير الشرعية هي كل حركة للفرد أو الجماعة العابرة للحدود خارج ما يسمح به القانون، والتي ظهرت مع بداية القرن العشرين وعرفت أوج ازدهارها بعد إقرار سياسات غلق الحدود في أوروبا خلال سبعينيات القرن الماضي.[1]

ويترادف هذا المصطلح مع عدة تسميات منها الهجرة "غير القانونية" والهجرة السرية" ومصطلح "الحرقة" الذي يعني في مدلوله حرق كل الروابط والأوامر التي تربط الفرد بجذوره وهويته، وكذا حرق كل القوانين والحدود من أجل الوصول إلى أوروبا.

ثانيا: التعريف الاصطلاحي.

من الصعب إيجاد مفهوم دولي دقيق للهجرة، وترجع هذه الصعوبة بالأساس إلى تعدد المفاهيم المقدمة من طرف الدول لاختلاف الأغراض والأهداف التي ترمي إلى تحقيقها.[2]

وبشكل عام ينظر إلى الهجرة على أنها عبارة عن انتقال البشر من مكان إلى آخر سواء كان في شكل فردي أو جماعي لأسباب سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية.

ويمكن التفريق بين الهجرة الشرعية والهجرة غير الشرعية على أساس كون الأولى تنظمها قوانين وتحكمها تأشيرات دخول وبطاقات إقامة تمنحها السلطات المختصة بالهجرة والجوازات، بينهما الهجرة غير الشرعية تتم بشكل غير قانوني دون حصول المهاجرين على تأشيرات دخول أو بطاقات إقامة.[3]

الهجرة غير الشرعية أو غير النظامية هي سلسلة من الظواهر المختلفة وتشمل الأشخاص الذين يدخلون أو يظلون في دولة ليسوا من مواطنيها على خلاف ما تقتضيه القوانين الداخلية لتلك الدولة، وتشمل المهاجرين اللذين يدخلون أو يظلون في دولة دون تصريح وضحايا التجارة غير المشروعة.

أما في القانون الجزائري حسب الأمر رقم 211/66 المؤرخ في 21 جويلية 1966 بأنها: "دخول شخص أجنبي إلى التراب الوطني بطريقة سرية أو بوثائق مزورة بنية الاستقرار أو العمل".

---

1 - vaiss mourice.dictionnaire des relation internationales au 20 em siecles. Edition armand colin .paris .2000.p 173.

2 – عبد الحميد زوزو، دور المهاجرين الجزائريين في الحركة الوطنية بين الحربين 1919-1939، الجزائر، الشركة الجزائرية للنش والتوزيع، 1984، ص 11.

3 – علي الحوات وآخرون، مجلة الدراسات، طرابلس، المركز العالمي للدراسات والأبحاث، الكتاب الأخضر، العدد 28، 2007، ص 02.

أما في علم الاجتماع فتدل الهجرة على تبديل الحالة الاجتماعية كمتغير الحرفة أو الطبقة الاجتماعية وغيرها، ومن ثم أعطى هذا التعريف بعدا اجتماعيا للهجرة، إذا ركز على ذلك التغيير الاجتماعي الذي يطال الفرد أو الطبقة، فقد ينتقل الفرد من طبقة فقيرة إلى طبقة أكثر فقرا أو في ظروف اجتماعية معينة، قد يتقلص الدور الاجتماعي للطبقة المتوسطة مثلا أو تلاشي دورها.

أما في علم السكان الديموغرافيا تعرف بأنها: " الانتقال فرديا كان أو جماعيا من موقع إلى آخر بحثا عن وضع أفضل اجتماعيا أو اقتصاديا أو دينيا أو سياسيا".[1]

II.الهجرة غير الشرعية داخل الجزائر المواثيق الدولية:

إذا كانت الجزائر بالرغم من تحسن ظروفها الاقتصادية لا تزال بلد نزوح فإنها في طريقها إلى أن تتحول ببطء لكن بشكل أكيد إلى بلد استقبال للمهاجرين يذكر التعداد العام للسكان والسكن لعام 2008 أن عدد الأجانب الذين يعيشون في الجزائر بشكل قانوني هو 95 ألف أجنبي أي 0.3٪ من العدد الكلي لسكان البلاد ولا يتضمن هذا الرقم اللاجئين (الصحراويين بشكل أساسي المقيمين في معسكرات في منطقة تندوف في أقصى الجنوب الغربي) ولا يتضمن بطبيعة الحال المهاجرين غير الشرعيين وأغلبهم رعايا دول منطقة إفريقيا جنوب الصحراء ما ذكره تحقيق أجرته في عام 2005، واللجنة الدولية للتضامن بين الشعوب، وإذا أخذنا في عين الاعتبار الفئتين سيرتفع عدد الأجانب المقيمين على الأرض الجزائرية إلى 325 ألف شخص من 34.8 مليون نسمة من السكان 2008.

لقد أكدت الأرقام المنشورة في عدد صحيفة " الوطن" الصادرة بتاريخ 26 أفريل 2009 على تحول الجزائر إلى بليد مستقبل للهجرة ففي عام 1999 أحصت الوكالة الوطنية للأيدي العاملة ألف عامل أجنبي، أصبح عددهم حاليا 32 ألف عامل أجنبي منهم 40 ٪ صينيون يعملون لدى الشركات الصينية العامة في المشروعات العامة ومشروعات البناء والمنتجات الهيدروكربونية.

ولا توجد إحصائيات رسمية عن الهجرة غير الشرعية فيما عدا الإحصائيات التي تحصي عمليات اعتقال المهاجرين غير الشرعيين، ويرصد الباحث محمد صائب موزيت في إسهام نشر على موقع (bobel med) أن عمليات الاعتقال تلبك في تزايد، حيث كانت 6988 حالة في 2007، وأصبحت 7824 حالة في 2008.[2]

1 – علي عبد الرزاق جلي، علم اجتماع السكان، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ط4، 2005، ص 207.

2 - www.orobicbelmed.net/algeria-immigration.html.

أولا: الهجرة غير الشرعية في القانون الجزائري.

من خلال متابعة الإحصاءات وما نشرته الصحافة الوطنية والدولية عن أخبار الهجرة السرية عن طريق البحر، فنجد أن الظاهرة بدأت سنة 1998 بأعداد بدأت قليلة ثم تفاقمت سنة بعد سنة حتى وصلت درجة عالية من الخطورة مست العديد من الدول.

والقانون الجزائري في الحقيقة عالج المشكلة معالجة ناقصة في أحكام القانون البحري الجزائري القديم الصادر بموجب الأمر 76-80 المنشور بالجريدة الرسمية العدد 29 المؤرخ في 1977/04/10 وهو نقص ما يبرره لكون الهجرة السرية عن طريق البحر كانت جريمة محتملة لا ترقي الجريمة الواقعة ولا إلى درجة الظاهرة سنة 1977 فكانت النتيجة تعديل وتتميم القانون البحري الصادر بالأمر 76-80 بالقانون رقم 98-05 المنشور في الجريدة الرسمية العدد 47 المؤرخ في 1998/06/27 حيث يلاحظ هنا تعارض وتناقض بين أحكام المادة 485 والمادة 545 من نفس القانون.

فالمادة 485 تعاقب الربان الذي لا يسعف شخص في حالة خطر الضياع أو الموت في البحر دون تعريض أعضاء طاقمه والمسافرين للخطر بالحبس من سنتين إلى خمسة سنوات وبغرامة مالية من 20.000 د إلى 200.000 أو بإحدى هاتين العقوبتين وإذا توفى الشخص الذي عثر عليه بسبب عدم تنفيذ الالتزام المشار إليه في الفقرة السابقة تكون العقوبة بالسجن من خمس سنوات إلى عشر سنوات وبغرامة مالية من 50.000 دج إلى 200.000 دج التي تتحول الجريمة من وصف جنحة إلى وصف جناية في حالة عدم إسعاف شخص في حالة خطر الضياع أو الموت في البحر بتقديم له مئونة، بينما نجد المادة 545 من نفس القانون تنص على أنه يعاقب بالحبس من 6 أشهر إلى 5 سنوات وبغرامة مالية من 10.000 دج إلى 50.000 دج كل شخص يتسرب خلسة إلى سفينة بنية القيام برحلة.

وتطبيق نفس العقوبة على أي عضو من الطاقم أو أي موظف يساعد على متن السفينة أو على اليابسة على إركاب أو إنزال أو إنزال راكب خفي أو أخفاه أو زوده بالمئونة كما تطبق نفس العقوبة على الأشخاص الذي تنظموا بأي شكل لتسهيل الركوب الخفي.[1]

ثانيا: الهجرة غير الشرعية في المواثيق الدولية:

لقد أشارت ديباجة دستور منظمة العمل الدولية الى تأسست سنة 1919 إلى حماية العمال المستخدمين في بلدان عني بلدانهم الأصلية، فهناك جملة من الاتفاقيات الدولية الصادرة عن منظمة العمل الدولية و التي تجعل من أهدافها حماية حقوق العمال المهاجرين.

1 - أمير فرج يوسف، مكافحة الاتجار بالبشر والهجرة غير الشرعية طبقا للوقائع والمواثيق والبروتوكولات الدولية، الإسكندرية، المكتب العربي الحديث، 2001، ص 21.

– الاتفاقية الدولية رقم (97) لسنة 1949 وتعد هذه الاتفاقية من أهم الاتفاقيات التي عالجت موضوع الهجرة، حيث دخلت حيز التطبيق سنة 1952 وبلغ عدد الدول التي صادقت عليها 43 دولة من بينها دولة عربية واحدة فقط هي الجزائر.

– الاتفاقية الدولية رقم (111) لسنة 1958 وهي تتعلق أساسا بالتميز في الاستخدام والمهنة، ودخلت حيز التنفيذ سنة 1960 وهي من الاتفاقيات العامة التي تدعو إلى تكافئ الفرص والمساواة في المعاملة في الاستخدام والمهنة والقضاء على أي تمييز.

– الاتفاقية الدولية رقم (143) لسنة 1975 وتضمن أحكاما تكميلية مرتبطة بأوضاع وظروف العمال المهاجرين، ودخلت هذه الاتفاقية حيز التنفيذ في ديسمبر 1978 و لم تصدق أي دولة من الدول العربية عليها، وتركز هذه الاتفاقية بالأساس على الهجرة غير الشرعية والجهود الدولية المطلوبة المقاومة وهذا النوع من الهجرة بما تركز أيضا على تحقيق المساواة في الفرص والمعاملة بين العمال المواطنين وغيرهم، وفي هذا السياق تعرف المادة " 11" من هذه الاتفاقية العامل المهاجر بأنه: شخص يهاجر أو هاجر من بلد إلى بلد آخر بغية شغل وظيفة ما بخلاف عمل لا يكون لحسابه الخاص.[1]

III. تأثيرات الهجرة الجزائرية إلى أوروبا:

لطالما كان المهاجرون يمثلون قوة عمل خلافه في الدول الأوروبية خلال سنوات الثمانينات، و لم يكن الحديث آنذاك من الآثار السلبية لهؤلاء على مجتمعاتهم ولكن مع بداية التسعينيات ونتيجة للأزمة الاقتصادية بدأ النقاش يدور حول الآثار السلبية للمهاجرين على البلد المستقبل.

– التأثيرات الاقتصادية: مع وفرة المعطيات العملية حول الجوانب الاقتصادية سعت الدوائر السياسية والإعلامية بأوربا الى إبراز تأثير الهجرة الوافدة على الوضع الاقتصادي والاجتماعي العام، كونهم ينافسون على مناصب السكان الأصليين في سوق العمل ويضرون الاقتصاد الوطني من خلال التحويلات النقدية.[2]

أولا: التأثيرات السياسية والأمنية.

منذ بداية الثمانينات كانت النقاشات السياسية للدول الأوربية حول الجانب الاقتصادي للهجرة. ولكن تغير النقاش بنهاية الثمانينات حول الجانب السياسي والأمني لقضية الهجرة.

---

1 – منظمة العمل الدولية على الرابط: www.ilo.org

2 – بوسعدية وهيب، انعكاسات الهجرة على العلاقات المغاربية– الاوربية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة الجزائر، 2002، ص 48

– التأثيرات السياسية:

لطالما ارتبطت التأثيرات السياسية للمهاجرين بقضية المواطنة وبالنسبة للمهاجرين الجزائريين في أوربا فإن أوضاعهم السياسية عادة ما تناقش قضيتين هما حق التجنس والحق في الانتخاب.

– التأثيرات الأمنية:

تزايد التأثيرات الأمنية للهجرة بالتحولات التي شهدتها الساحة العالمية بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 وربطها بأشخاص ينتمون الى العرب والمسلمين وبالتالي فإن قضية الإرهاب أصبحت لصيقة بالمهاجرين الجزائريين مما أدى الى تخوف الدول الأوربية على أمنها القومي.[1]

ثانيا: التأثيرات الاجتماعية والثقافية.

تشير هجرة الجزائريين من منظور اجتماعي– ثقافي مناقشات عديدة نفي المجتمعات الأوروبية ممثلة في اتجاهان متناقضان اتجاه يرى تأثيرا سلبيا للمهاجرين نتيجة عجزهم عن الاندماج الاجتماعي والثقافي مع المجتمع الأوروبي واتجاه آخر يتخذ من المبادئ الديمقراطية مرجعا ومعيارا في هذا المجال.

– التأثيرات الاجتماعية:

تعبر التأثيرات الاجتماعية للهجرة عن قضية الاندماج بأبعادها المختلفة، وقصد إبراز الصعوبة التي يواجهها المهاجرون الجزائريون للاندماج في المجتمعات المضيفة، فإن ذلك يستلزم استعراض العوائق التي تحول دون الاندماج متمثلة في نقطتين رئيسيتين: الأوضاع الاجتماعية التي يعيشها المهاجرون وموقف المجتمعات منهم.

حيث نجد أوضاعا صعبة تعبر في مظهرها عن التهميش الاجتماعي وصعوبة الاندماج.[2]

– التأثيرات الثقافية:

أن التنامي المستمر للهجرة العربية والإسلامية في أوروبا اعتبره الأوروبيون تهديدا لهويتهم الثقافية كما أضفت التصورات السيئة للرأي العام الأوروبي عن الإسلام والمسلمون حالة من الخوف والذعر دفعت بالسلطات إلى إعادة النظر في سياستها في استقبال المهاجرين والاهتمام بدراسة تأثير الانتماءات الدينية لهؤلاء على درجة اندماجهم في المجتمعات الأوروبية.

1 –بوسعدية وهيب، نفس المرجع، ص 59

2 – *louwq cloud histoire des m igrqtionsen en Méditerranée accidentelle France Editions complexe 1996 p 205*

والهاجرون الجزائريون هم جزء من الجالية العربية والإسلامية رغم أن النموذج الفرنسي مثلا يقوم على جميع العناصر القومية والثقافية.[1]

IV. انعكاسات الهجرة غير الشرعية والآليات الحكومية لمكافحتها.

بما أن الجزائر بلد شاسع وحدوده البرية تمتد على آلاف الكيلومترات وجزء كبير منها يقع محاذيًا لدوا جنوب الصحراء، فإنه كان لزامًا عليها أن تفكر بجدية في مسألة الهجرة السرية التي أثبتت التجارب أن آثارها السلبية كبيرة على الاقتصاد الوطني للدولة المستقبلية حتى وإن كانت من الدول العظمى مثل الولايات المتحدة أو دول أوروبا الغربية، لكن الأمر لا يتوقف عند الاقتصاد بل يتجاوزه إلى الحياة الاجتماعية والثقافية أيضًا وهو ما يعني أن التركيبة الاجتماعية والثقافية تتأثر أيضًا بوجود أعداد هائلة من المهاجرين السريين في البلاد.

إذا كانت الآثار الاقتصادية السلبية للهجرة السرية تظهر سريعًا، فإن الآثار الاجتماعية والثقافية تتأخر في الظهور، لكنها تتعزز بومًا بعد آخر بشكلٍ يصعب السيطرة عليها في وقت ما.

إن ظاهرة الهجرة غير الشرعية والتي تشهد تزايد مستمر خاصة من دول الجوار في أقصى الجنوب قد أثرت سلبًا على الجزائر في مختلف الميادين يمكن استخلاصها في ما يلي:

- **01: في الميدان الأمني:**

- **تواطؤ بين الإرهابيين والمهربين:** وتتمثل في العلاقة بين الإرهابيين والشبكات المتخصصة في إدخال المهاجرين غير الشرعيين، حيث أثبتت التحقيقات المختلفة التي أجرتها أجهزة الأمن الجزائرية بأن هناك علاقة مصلحة بينهما تتمثل في تبادل المعلومات حول تحركات قوات الأمن واستفادة الإرهابيين من قسط من ربح المهربين.[2]

- **ظهور شبكات دولية لتهريب السلاح والمخدرات:** وهذا ما لما تدره من ربح سريع وتدعيم الجماعات الإرهابية بالأسلحة. ومن تصريحات العديد من الإرهابيين التائبين أو المقبوض عليهم فإن مصدر الأسلحة من الخارج يكون خاصة من الحدود الجنوبية وكذا الحدود الصحراوية مع ليبيا.

- انتشار ظاهرة تهريب لمخدرات بجميع أنواعها.

- إن تهريب المخدرات لم يعد يقتصر على الحدود المغربية فقط بل امتد ليشمل في السنوات الأخيرة الحدود المالية، حيث أصبح هذا البلد منتجًا ومصدرًا للمخدرات.

---

1 - bichqrq khqder le grand ;grèbe europe enjeux et perspespective France publisud 1192 p195

2- التقرير الدولي حول الإرهاب والتهريب من خلال الرابط التالي:

www.magarebia.com/cocoon.

- **استغلال المهربين من طرف مصالح المخابرات للدول المجاورة:** حيث ذكرت العديد من التحقيقات الداخلية للأجهزة الأمنية الجزائرية عن سهولة إمكانية تجنيد المهاجرين غير الشرعيين سهولة في أجهزة مخابرات دول أجنبية.

- **علاقة المهاجرين غير الشرعيين بالجريمة المنظمة:** للمهاجرين غير الشرعيين علاقة وطيدة بالجريمة المنظمة باختلاف أنواعها، إن أن المهربين سواء المخدرات أو المواشي وبما فيها سرقة السيارات استعملوا العديد من المرات المهاجرين غير الشرعيين.

02: في الميدان الاقتصادي:

- إن العبء الاقتصادي الذي تتحمله الدولة الجزائرية من جراء تدفق موجات الهجرة غير الشرعية للأجانب الأفارقة زاد في نسبة البطالة لتوفير اليد العاملة الرخيصة التي تسعى لضمان القوت اليومي وبالتالي أثر عامل النمو المتزايد في السكان على الوضع الاجتماعي مختلف القطاعات مما أدى إلى توسع أنواع الجرائم الاقتصادية نذكر منها بصفة عامة:

- إضعاف العملة الوطنية.
- تدهور القدرة الشرائية للمواطنين.
- التعود على الربح السهل.

03- في الميدان الاجتماعي: وتتلخص الآفات التالية:

- تفشي ظاهرة الرشوة وهي الطريقة التي يحاول بها المهاجرون غير الشرعيون الحصول على الوثائق الإدارية اللازمة للبقاء في الجزائر.
- رواج استهلالك المخدرات والمتاجرة بها.
- انتشار أعمال الشعوذة خاصة في أوساط النساء من طرف الأجانب السود الأفارقة.[1]

04- في الميدان الصحي:

- ويتمثل انعكاس ظاهرة انتشار المهاجرين غير الشرعيين في الميدان خاصة في انتشار الأمراض الفتاكة أو المعدية منها. فمرض فقدان المناعة المكتسبة (السيدا) حيث نجد أن هذا المرض في تزايد مستمر خاصة في الولايات الحدودية، وتحتل ولاية تمنراست أعلى نسبة من حيث المصابين، حيث أصبح هذا الداء يشكل تهديدًا فعليًا على الدولة الجزائرية.

1-www.ehoph,com/web/news/2011/7/66683,36 html.

- بالإضافة إلى ذلك فإن الظروف المزرية للإقامة في البيوت القصديرية ساعد على ظهور أوبئة خطيرة يصعب التصدي لها كداء السل وانتشار الأوبئة كالتيفوئيد والأمراض الجلدية وغيرها مما أثر سلبًا في تطبيق سياسة الخريطة الوطنية نتيجة الاختلالات التي أحدثها العدد الهائل من النازحين.[1]

أولا: الآليات الأمنية السياسية لمكافحة الهجرة غير الشرعية:

- عملت الحكومة الجزائرية على تبني إستراتيجية لمواجهة ظاهرة الهجرة غير الشرعية تتحور حول الأولويات الثلاث الآتية:

- **معرفة التدفقات:** من أجل السيطرة وبناء التدفقات وقت الدولة الجزائرية بضرورة معرفتها، وبناءًا عليه منذ سنة 2000 تنشر الشرطة الوطنية بصورة منتظمة نشرات لتسجيل الإحصائيات الخاصة بحركة السكان الأجانب على الأراضي الجزائرية.

- **السيطرة على التدفقات:** فالشرطة الوطنية وشرطة الحدود المكلفة بالسيطرة على الهجرة السرية، وتتوزع بيانات الشرطة الوطنية المتعلقة بالسيطرة على الأجانب الموجودين بصورة غير شرعية على الأراضي الجزائرية بين ثلاث أنواع من الأعمال.[2]

1-التوقيفات.

2-السجن والطرد.

3-الحكم المتسامح.

- **التعاون:** فالسلطات الجزائرية وفي إطار جهودها لمكافحة تدفقات الهجرة تولي اهتمامًا كبيرًا للتعاون الإقليمي والأورومتوسطي لتحقيق نتائج ملموسة من خلال:

1- التعاون مع الدول الأوروبية: فالتعاون مع الدول الأوروبية سواء على مستوى المجموعة الأوروبية أو على مستوى الثنائي (فرنسا- إيطاليا- اسبانيا) يهدف إلى ترحيل المهاجرين السريين وتدعيم قدرات الحكومة الجزائرية.

2- التعاون الإقليمي: فالجزائر تحاول من خلال اشتراك دول الساحل أن تربط السيطرة على الهجرة غير الشرعية بترقية الديناميكية الإقليمية. وفي هذا الإطار تشارك في منظمة البناء وتتعاون مع الهيئات الأمنية لدول الجوار كاتفاق التعاون الأمني مع مالي.

- كما الحكومة الجزائرية على إضفاء فاعلية أكبر على التعاون من مكافحة ومقاومة الهجرة غير الشرعية في البلدان المرسلة ودول البورو ودول الاستقبال من خلال:

1-www.alherie 360,com/or/18653.

2- فيليب فارج: الهجرة المتوسطة تقرير عام 2005 حالة الجزائر: أنور مغيث، وشريف يونس، المفوضية الأوروبية برنامج صيدا، معهد الجامعة الأوروبية، 2007، ص69.

- تطوير آليات مقاومة الشبكات التي تعمل في التهريب غير القانوني للبشر والاتجار بالأشخاص.
- تدعيم التعاون الفني خاصة في مجال تكوين وبناء قدرات العاملين وتجهيز وسائل المراقبة للحدود.[1]
- تطوير اتفاقيات إعادة القبول على أساس شروط تم ضبطها بصفة مشتركة.
- تشجيع الانضمام إلى الاتفاقيات الدولية في هذا المجال وتطبيقها بصفة فعلية.

ثانيا: الآليات القانونية والاقتصادية لمكافحة الهجرة غير الشرعية.

1- الآليات القانونية:

تتجلى الحاجة إلى التعامل مع المواطنين الأجانب في إطار قانوني في مكافحة الهجرة غير الشرعية، وهب الظاهرة التي لم تتوقف على النمو مطلقًا، وذلك من خلال إجراء التغييرات على التشريعات الجزائرية لموجب القانون رقم 11-08 بتاريخ 21 يوليو 2008 الخاص بدخول وتنقل الأجانب في البلاد.[2]

- حيث تقوم الجزائر تحسين السيطرة على تدفقات الهجرة وهي الظاهرة التي تواجهها السلطات باستمرار لأنها تفتح الطريق أمام هجرة غير قانونية لا يمكن السيطرة عليها، وقد غير القانون الجديد بقدر ما يعتبر هامًا التشريعات السابقة بشكل جذري فيما يتعلق بحالة الأجانب المنصوص عليها في القانون رقم 212-66 بتاريخ يوليو 1966 والتي أصبحت قديمة وتجاوزتها الأحداث والتغييرات العديدة التي طرأت على مجال الهجرة.[3]

- وسعى القانون الجديد لعام 2008 إلى تلبية الرغبة في التعامل مع الهجرة في إطار قانوني مصمم وفقًا لوضع تدفق الهجرة، التي تواصل نموها دون توقف علاوة على ذلك فإن تطور الجريمة المنظمة عبر الوطن وظاهرة الإرهاب قد أجبرتا الجزائر على مواجهة هذه التحديات الجديدة التي تتطلب السيطرة المطلقة على تنقل الأفراد لاسيما عبر حدودها.

2- الآليات الاقتصادية:

- على اعتبار أن الدافع الاقتصادي يعد من أبرز أسباب نزوح الشباب الجزائري إلى الهجرة غير الشرعية نحو أوروبا، فقد عملت الجزائر في إطار مكافحة الهجرة غير الشرعية على تقليص نسبة البطالة بين الشباب وذلك من خلال تفعيل السياسة الوطنية لترقية التشغيل ومكافحة البطالة المصادق عليها من قبل

1- عثمان الحسن محمد نور: الهجرة غير المشروعة والجريمة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مطبوعات مركز الدراسات والبحوث القانونية، 2008، ص88.

2- تم نشر قانون رقم 11-08 بتاريخ 21 يوليو 2008 الخاص بدخول وخروج وإقامة وتنقل الأجانب في الجزائر في الجريدة الرسمية العدد رقم 323 بتاريخ 22 جويلية 2008.

3- تجدر الإشارة إلى أن القانون رقم 212-66 بتاريخ يوليو 1966 تم تطبيقه في عام 2008، أي لمدة 40 عامًا تقريبًا.

الحكومة سنة 2009 والتي ترمي إلى ترقية وتدعيم تطور المؤسسات المصغرة المحدثة من طرف الشباب البطالين أصحاب المشاريع، وذلك في إطار دعم إحداث النشاطات المسيرة من قبل الصندوق الوطني للتأمين على البطالة. وتتكفل اللجان بدراسة المشاريع التي يقدمها البطال أو البطالون ذوي المشاريع وتمويلها.

- وفي هذا الصدد ستمنح الأولوية للتكفل باحتياجات الإدماج المهني للشباب الذين يمثلون أزيد من 70% من مجموع السكان الباحثين عن العمل وتعمد السياسة الجديدة لترقية تشغيل الشباب على:
- دعم ترقية التشغيل المأجور.
- إنشاء جهاز المساعدة على الإدماج المهني (DAIP).

خلاصة الفصل:

- من كل ما سبق يمكن أن نخلص إلى أن هذا الفصل الذي تناول إطار الدراسة ومنهجيتها تطرق إلى أهم الجوانب والخطوات التي اعتمدها الباحث كمرحلة أولى وأساسية تبنى عليها بقية المراحل والخطوات النظرية والتطبيقية.

- بداية بتحديد إشكالية الدراسة وأهميتها، وأهداف الدراسة وتساؤلاتها، إضافة إلى تحديد مفاهيم الدراسة والرجوع إلى التراث البحثي ومجهودات الباحثين في مجال الصحافة والهجرة مرورًا بالمدخل النظري الذي اعتمده الباحث للتحليل والفهم، كما تم تحديد منهج الدراسة والمتمثل في منهج المسح والأدوات التي استخدمها الباحث لتحقيق الأهداف والإجابة عن التساؤلات، وكذا تحديد العينة وفقًا لعدة معايير هامة تم الاعتماد عليها لتمثيلها المجتمع الأصلي، وهي عينة أصلية تضم 18 عددا من جريدة الشروق اليومي

- فهذا الفصل قد حاول الإحاطة بأبرز معالم الدراسة، وإعطاء صورة عامة عن المسار الذي ستتخذه لتحقيق الأهداف التي تم وضعها والإجابة عن التساؤلات المطروحة.

الفصل الثالث

الجانب التطبيقي للدراسة

I. بطاقة فنية لجريدة الشروق اليومي

II. التحليل الكمي و الكيفي للدراسة.

III. تحليل نتائج الدراسة.

I. بطاقة فنية لجريدة الشروق اليومي:

إن جريدة الشروق اليومي من أهم الجرائد الجزائرية خاصة، حيث احتلت مكانة ريادية من حيث نسبة مقروئيتها وعدد السحب، وذلك من خلال اهتمامها بالواقع الاجتماعي والسياسي ... للمجتمع الجزائري.

1- التعريف بجريدة الشروق اليومي.

تعتبر جريدة الشروق اليومي "الجزائرية صحيفة يديرها" "علي فضيل" ورئيس تحريرها هو السيد "محمد يعقوبي" يبلغ عدد العملين بها 200 مستخدم بين مراسلين متعاونين تقنيين وصحفيين، أما عدد الموظفين الدائمين يقدر بـ 82 موظف يعملون بالمقر الكائن بدرا الصحافة البنية القديمة ولاية الجزائر العاصمة، ولها ثلاث مكاتب منتشرة في أنحاء الوطن وهي مكتب الشرق ومكتب الوسط ومكتب الغرب، وتعود نشأة جريدة الشروق اليومي للأخوة "فضيل" ولا تملك جريدة الشروق اليومي مطبعة خاصة، لهذا السبب تقوم عملية لدى المطبعة العمومية، وبعد عملية السحب تأتي عملية توزيع الصحيفة التي تتم ليلا، إذ تبدأ عملية التوزيع بالمناطق البعيدة حيث توزع الجريدة في 48 ولاية وخارج الوطن وتمتلك الصحيفة موارد بشرية هامة كما تتوفر على إمكانيات تكنولوجيا متطورة فمكنها من اختصار الجهد والوقت وتسهيل العمل مثل الانترنيت والإعلام الآلي، أما مكانة الصحيفة في الساحة الإعلامية فهي تحتل المرتبة الخامسة من حيث المقروئية بين مجمل الجرائد الصادرة باللغتين العربية والفرنسية والمرتبة الثانية بعد الخبر بالنسبة للجرائد الناطقة باللغة العربية فقط.[1]

ولقد فتحت جريدة الشروق اليومي المجال للقراء من أجل طرح انشغالاتهم ومشاكلهم اليومية- أما بالنسبة لمقالات الرأي فتخصص لها أكثر من صفحة في الأسبوع خاصة يوم الخميس حيث قامت الجريدة بإبرام عقود مع بعض المحللين والمفكرين نشر لهم إسهاماتهم كل نهاية الأسبوع.

وللإشارة فإن جريدة الشوق اليومي لها نسخة إلكترونية عبر شبكة الإنترنيت ويشمل هذا القسم شبه مستقل على العديد من الصحفيين والمتربصين تحت إدارة رئيس التحرير مراد أو عباس.

2- الإطار التنظيمي لجريدة الشروق اليومي:

يتبين الإطار التنظيمي لجريدة الشروق اليومي من خلال الهيكل التنظيمي الخاص بها، فالسيد على فضيل المسئول الأول عن الجريدة ومن أهم مهامه القيام بعملية التصنيف والتصحيح والتركيب – يليه رئيس تحرير الجريدة ونوابه الثلاث:

1- بلوني عبد الحميد: تناول الإعلام الرياضي لمشروع الاحتراف في كرة القدم الجزائرية لسنة 2010، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الإعلام الرياضي التربوي، جامعة الجزائر3، سنة 2011، ص 117.

- نائب رئيس التحرير مكلف بالشؤون السياسية.
- نائب رئيس التحرير مكلف بالشؤون الثقافية.
- نائب رئيس التحرير مكلف بشؤون المجتمع والريبورتاجات والحوارات.

1- مديرية التحرير: التي تتكون من ثلاث رؤساء تحرير، ويطلق على كل واحد منهم رئيس تحرير مساعد ويتفرع من هذه المديرية ما يلي:

القسم التحرير: الذي بدوره إلى سبعة أقسام هي:

- **القسم الوطني:** يتكون من رئيس القسم وأربعة عشر صحفيا مهمتهم الأخبار الوطنية.
- **القسم المحلي:** يتكون من رئيس القسم وعشر صحفيين يجمعون الأخبار التي تأتيهم عن مكاتب الشروق المتواجدة في مختلف مناطق الوطن وتصنيفها وترتيبها حسب الأهمية.
- **القسم الاقتصادي:** يتكون من رئيس قسم وثلاثة صحفين يهتمون برصد الأخبار الاقتصادية الوطنية أولا ثم الدولية.
- **القسم الثقافي:** يتكون من رئيس قسم وخمسة صحفيين يعرضون مختلف النشاطات والتظاهرات الثقافية وكذا الإصدارات الفنية للجريدة.
- **القيم الدولي:** يتكون من رئيس قسم وصحفيين، يهتم هذا القسم بكل الأخبار الدولية، خاصة ما تعلف منها بالسياسة والعلاقات الدولية والحروب.
- **قسم المجتمع:** يتكون من رئيس قسم وأربعة صحفيين يصبون اهتمامهم على تقديم الأخبار الاجتماعية التي تهم المواطن كالبطالة، السكن الصحة والسكان[1].

2- الإدارة المالية وشؤون المستخدمين: تهتم هذه المصلحة بالتسيير المالي للجريدة وإدارة الموارد البشرية، كما تندرج ضمنها ثلاث مهام:

الإشهار: وهو يعتبر من المتنفس والممول الوحيد للمؤسسة حيث تعتمد هذه الجريدة على نوعين من الإشهار، الإشهار الخاص ويتعلق بمؤسسات خاصة وطنية أو أجنبية، حيث تمثل نسبة 95٪ منه في الجريدة، أما نسبة 5٪ المتبقية وهي عبارة عن إعلانات صغيرة تقدم من طرف الأشخاص الذين يقصدون الجريدة بطريقة مباشرة من أجل تقديم إعلاناتهم، أما الإشهار العمومي فهو محتكر من طرف الوكالة الوطنية للنشر والإشهار (ANEP) والتي بدورها محتكرة من طرف الدولة.[2]

1- رابح طبيبي: الهجرة الغير شرعية (الحرقة) في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة، دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر، 2009، ص 94- 95.

2- المرجع نفسه، ص 96.

– **قسم الوثائق:** يهتم هذا القسم بحفظ الوثائق الخاصة بمؤسسة الشروق اليومي أما في شكلها الطبيعي أو في شكلها الإلكتروني.

– **قسم التصنيف والتصحيح والتركيب:** مهمته جمع الأخبار وتصنيفها وتركيبها إلكترونيا.

– **مديرية التوزيع:** تهتم بعملية تنظيم ومتابعة توزيع جرديتي "الشروق اليومي" والشروق العربي".

– لقد أصبحت جريدة "الشروق اليومي" ذات مصداقية داخلية وخارجية وأصبحت تشكل مرجعية ليس على الجانب الوطني فقط بل على الصعيد الدولي وجاءت هذه المصداقية بعد بذل مجهودات جبارة خرق نواة صلبة تقف إلى جانب الإدارة في عملها، وتكرس مجهود هذه النواة الطلبة من أجل إعطاء وجه جديد لجريدة ناشئة بدأت تشق طريقها بقوة وصلابة في السوق الإعلامية الجزائرية.

– ولقد حققت "الشروق اليومي" نقلة نوعية من خلال تضافر الجهود بين صحفيين ومراسلين وإداريين ومصالح الإشهار والتقني والتوزيع.

وهذا ما أهلها لتبوء الصدارة من حيث المقروئية والسحب في الجزائر[1].

3– الإخراج الفني لجريدة الشروق اليومي.

تحتوي جريدة الشروق اليومي غالبا من 32 صفحة وقد تأتي في 24 صفحة حسب حجم جريدة المادة المتوفرة، أما في ما يخص التركيبة العامة للصحيفة فتكون من الشكل التالي:

الصفحة الأولى: تحتوي على أهم حدث وطني أو دولي ويتم إخراج الصفحة الأولى وتصميمها بطريقة مميزة لجلب القارئ.

الصفحة الثانية: تكون تحت عنوان مراصد الشروق تخصص لمختلف الأخبار الموجزة والقصيرة والطريقة وحل الميادين السياسية والحزبية والثقافية والاقتصادية كما تحتوي هذه الصفحة على افتتاحية يكتبها أحد الصحافيين المتمرسين.

أما فيما يخص الصفحات الداخلية من 03 إلى 07 فتكون تحت عنوان الحدث وهي تختص بالأحداث الوطنية خاصة السياسية والأمنية، فيما تخصص الصفحة الثامنة والتاسعة لمنتدى الشروق، والذي يتناول مختلف القضايا الشائكة والهامة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمواطن الجزائري.

أما الصفحة العاشرة والحادي عشر فتعنون بالوسط وتخصص لمجمل أخبار الوسط، في حين تخصص الصفحة 13 للرأي، وفي الصفحة 19 نجد أخبار دولية وتعنون عادة بالعالم، أما الصفحة 21

1– رشيد زرواني: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر، ط2، الجزائر 2007، ص 22.

فتكون تحت عنوان المجتمع وتشمل مختلف الأخبار الرياضية فغالبا تكون في الصفحات 27- 28- 29.

أما باقي الصفحات فنخصص الإشهار، ما عند الصفحة الأخيرة التي تخصص إلى رسم كاريكاتوري، وبعض الإخبار المتفرقة.

I I. التحليل الكمي و الكيفي للدراسة.

- عرض البيانات المتعلقة بفئات الشكل.

تجيب هذه الفئات على سؤال ماذا قيل؟ وقد اعتمدت هذه الدراسة على عدة أنواع من تلك الفئة وهي: فئة الموضوع، فئة المساحة، فئة الموقع، وفئة المادة الإعلامية المنشورة.

1- برزت عناصر هذه الفئة في جريدة الشروق اليومي على النحو في الجدول الآتي:

جدول رقم 01 تكرارات عناصر فئة المساحة في جريدة الشروق.

المساحة / التكرار والنسبة	التكرارات	النسبة
مساحة العناوين الرئيسية	292.1 سم^2	%11
مساحة العناوين التمهيدية	55.5 سم^2	%02
مساحة المقدمة	62.43 سم^2	%02
مساحة النصوص	1825.4 سم^2	%69
مساحة الصور والأشكال والرسومات المرفقة	422.29 سم^2	%16
المجموع	2.657.55 سم^2	%100

الوحدة سم^2: يتبين من خلال جدول رقم 01 الذي يوضح تكرارات عناصر فئة المساحة الإجمالية للمواد التي تناولت موضوع الهجرة غير الشرعية هي 2657.55 سم^2 ، أي أنها خصت أكثر من صفحتين ونصف لموضوع الهجرة غير الشرعية.

- وردت مساحة النصوص التي تناولت موضوع الهجرة غير الشرعية في جريدة الشروق اليومي في المرتبة الأولى ب 1825.4 سم^2 أي نسبة 69٪ وهي تعادل صفحتين تقريبا، في حين وردت مساحة الصور والإشكال والرسومات المرفقة في المرتبة الثانية 422.29 سم^2 ، ونسبة 16٪ أما مساحة العناوين الرئيسية فقد وردت ب 292.1 سم^2 ، بها نسبة 11٪ في حين وردت مساحة العناوين التمهيدية في المرتبة الأخيرة بنسبة 02٪ لكل عنصر منهما.

- وبدل ذلك أن جريدة الشروق اليومي تعطي اهتماما للنصوص خلال تناولها لموضوع "الحرقة" لأنها خصصت مساحة كبيرة تعادل صفحتين من إجمالي مساحة مقدر بأكثر من صفحتين ونصف كما أنها لم تهمل الصور والرسومات والأشكال وكذا العناوين الرئيسية لأنها خصصت لهما أكثر من نصف صفحة تقريبا، في حين يتضح عدم وجود اهتمام بالعناوين التمهيدية والمقدمة نظرا للمساحة الصيفية التي خصصتها الجريدة لهذين العنصرين.

2- فئة الموقع: يقصد بها الصفحة التي يتم فيها نشر المضمون المدروس، فهي تعد أيضا من الفئات التي تساعد في التعرف على الأهمية النسبية لكل موضوع من الموضوعات الخاضعة للتحليل.

- حيث ورد الموضوع الهجرة غير الشرعية بشكل متفاوت في جميع صفحات جريدة الشرق اليومي التي اعتمدت كعناصر لهذه الفئة وهو ما يبرزه الجدول الآتي:

الجدول رقم (02): يمثل تكرارات عناصر فئة الموقع

الموقع / التكرار والنسبة	التكرار	النسبة ٪
الصفحة الأولى	4	%16
صفحات الحدث	4	%16
الصفحات الدولية	00	%00
صفحات الأخبار الوطنية	12	%52
الصفحات الأخرى	02	%08
الصفحات الأخيرة	02	%08
المجموع	24	%100

- تبين من خلال جدل رقم 02 والخاص بفئة الموقع في جريدة الشروق اليومي أن موضوع الهجرة غير الشرعية ورد في الصفحة الأولى 4 مرات مرتين بنسبة 16٪ بينما ورد مرتين في الصفحات الأخيرة بنسبة 08٪ في حين ورد في الصفحات الداخلية بنسبة 12 مرة بنسبة 52٪ ويمكن تفصيل نسب الصفحات الداخلية حيث ورد صفحات الحدث 4 مرا بنسبة 06٪ والصفحات الداخلية حيث ورد في صفحات الحدث 4 مرات بنسبة 16٪ والصفحات الأخرى مرة بنسبة 04٪.

ويدل ذلك أن جريدة الشروق اليومي تهتم بموضوع الهجرة غير الشرعية بصورة واضحة لأنها تدرجه بنسبة مرتفعة في الصفحة الأولى أو كما تدرجه في صفحة الحدث والأخبار الوطنية مقارنة بالصفحات الأخرى، ولا تعتبر جريدة الشروق اليومية موضوع الهجرة موضوعا دوليا لأنه لا يرد كثيرا في صفحة الأخبار الدولية.

3- فئة نوع المادة الإعلامية المنشورة:

- تشير هذه الفئة للقوالب المستخدمة في نشر المضامين الخاضعة للتحليل لأنها تقوم على التفرقة بين الأشكال المختلفة التي تقدم بها المواد الإعلامية، حيث يعتبر هذا الإخلاف عن القيمة أو المكانة التي يحظى بها الموضوع المنشور ويمكن عرض النتائج المتعلقة بهذه الفئة كما يأتي.

- نشر المضامين الخاضعة للتحليل في جريدة الشروق اليومي في أشكال وقوالب صحفية برزت على النحو الموضع في الجدول الآتي:

جدول رقم (03):يوضح تكرارات عناصر فئة نوع المادة الإعلامية المنشورة في جريدة الشروق اليومي.

الموقع / التكرار والنسبة	التكرار	النسبة ٪
الخبر الصحفي	6	٪46
الريبورتاجات	2	٪15
التقرير الصحفي	01	٪8
الحديث الصحفي	00	٪00
التحقيق الصحفي	03	٪23
العمود	00	٪00
رسم الكاريكاتير	1	٪08
المجموع	13	٪100

يلاحظ من خلال الجدول رقم 3 المتعلق بفئة نوع المادة الإعلامية المنشورة في جريدة الشروق اليومية أن الخبر الصحفي ورد في المرتبة الأولى بتكرار 6 مرات بنسبة 3 مرات نسبة 23٪، في حين ورد الريبورتاج نسبة 8٪ مرتبين 15 أما الكاريكاتير مرة واحدة و لم ترد أي من الحديث والتخفيف والغموض الصحفي.

- وتعكس هذه النسبة طبيعة الجريدة التي تعتمد بشكل كبير في تقديم مضامينها على الخبر الصحفي كما أن هناك ظهورا للمقال الصحفي كما أنها لم تهمل الربويتاج الصحفي الذي يعد مهما في هذا الموضوع إضافة إلى الكاركاتير والتقرير الصحفي، في حين أهملت جريدة الشروق اليومي العمومي والتحقيق والحديث الصحفي أثناء تناولها لموضوع الهجرة غير الشرعية.

– عرض البيانات المتعلقة بفئات المضمون:

– تجيب فئات المضمون عن السؤال: ماذا قيل ...؟ أو ماذا كتب ...؟.

فهي الفئات التي تناول مادة المضمون والأفكار والمعاني التي تحتوي كما تشمل بدورها عدة أنواع من الفئات التي يمكن أن يستخرجها الباحث من المضامين التي يدرسها ويحللها وقد اعتمدت هذه الدراسة على عدة أنواع من تلك الفئات وهي فئات: فئة الاتجاه، فئة المصدر، وذلك حسب طبيعة الموضوع المعالج والمضامين المتعلقة به.

1– فئات الموضوع:

– هذا النوع من الفئات يستهدف الإجابة عن السؤال على ماذا يدور موضوع المحتوى ويفيد من الكشف عن مراكز الاهتمام في المواد الإعلامية المنشورة، ولذلك فقد حاول الباحث استخراج مجموعة الفئات وعناصرها تتماشى مع المضمون الخاضع للتحليل وهي التي سنستعرضها فيما يأتي:

1–1– فئة نوع الموضوع: وهي تدل عما إذا كان الموضوع المدروس ذا طابع سياسي، أمني، اقتصادي، اجتماعي، أو ثقافي ...إلخ.

أ– الشروق اليومي:

برزت عناصر هذه الفئة جريدة الشروق اليومي على النحو الموضح في الجدول الآتي.

الجدول رقم (04) يوضح تكرارات عناصر فئة نوع الموضوع في جريدة الشروق اليومي.

الموقع / التكرار والنسبة	التكرار	النسبة ٪
سياسي	1	5
أمني	7	32
قانوني	7	37
اجتماعيا	3	16
اقتصادي	00	00
ثقافي وديني	02	10
المجموع	19	%100

يتبين من خلال الجدول رقم (4) المتعلق بتكرارات عناصر فئة نوع الموضوع في جريدة الشروق اليومي أن موضوع الهجرة غير الشرعية ورد المرتبة الأولى 7 مرات بنوع قانوني أي نسبة 43٪ وتعد هذه النسبة هذه النسبة الأكبر من بين عناصر فئة نوع الموضوع، فيما ورد الموضوع بنوع أمني 6 مرات بنسبة 32٪ ورد النوع الاقتصادي 3 مرات بنسبة 16٪ في حين ورد الثقافي الفني مرتين بنسبة 10٪

والسياسي مرة واحدة نسبة 5٪ في حين لم يرد النوع الاقتصادي وتدل هذه الأرقام إن جريدة الشروق اليومي تعتبر موضوع الهجرة غير الشرعية ظاهرة ذات بعد قانوني أولا ثم أمين بالدرجة الثانية وظهر ذلك من خلال النسب المرتفعة لهذين العنصرين.

- فئة المواضيع المدروسة:

2-1 فئة أسباب الهجرة غير شرعية: تعد هذه الفئة من فئات الموضوع التي لها أهمية كبيرة، حيث من خلالها يمكن التعرف عن الأسباب المؤدية عن هذه الفئة الرئيسية أربعة فئات فرعية، وكل فئة فرعية تتضمن عدة عناصر كالآتي:

1- **فئة الأسباب المتعلقة بدول الأصل:** تتضمن هذه الفئة الفرعية خمسة عناصر هي: مشاكل سياسية وأمنية، مشاكل اجتماعية وعائلية، انخفاض مستوى التطلعات، الفقر وانخفاض مستوى المعيشة، البطالة ونقص فرص العمل.

2- فئة الأسباب المتعلقة بدول الاستقبال: وتمثل دول الضفة الأخرى (الدول الأوروبية والمتقدمة)

3- فئة الأسباب الوسيطة: بها أربعة عناصر هي: تأثير وسائل الإعلام، القرب الجغرافي، الجانب التاريخي والاستعماري، توفر شبكات التهريب.

4- فئة الأسباب الذاتية: تتضمن ستة عناصر هي: الهروب من الواقع، التنافس والمحاكاة، البحث عن العمل، الانبهار بالعالم الخارجي والسعي وراء الأحلام، الرغبة في الهجرة، البحث عن الاستقرار النفسي.

أ- برزت عناصر هذه الفئة في جريدة الشروق اليومي على النحو الموضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (05):يوضح تكرارات الفئات الفرعية لفئة أسباب الهجرة غير الشرعية في جريدة "الشروق اليومي".

التكرار والنسبة / أسباب الهجرة غير الشرعية	التكرار	النسبة٪
أسباب متعلقة بدول الأصل	10	%27.2
أسباب متعلقة بدول الاستقبال	2	%5.40
أسباب وسيطة (مساعدة على الهجرة)	08	%21.62
أسباب ذاتية	5	%13.51
لم تذكر الأسباب	12	%32.43
المجموع	37	%100

يتضح من خلال الجدول (5) المتعلق بتكرارات الفئات الفرعية لفئة أسباب الهجرة غير الشرعية التي تتضمنها المواد الإعلامية عينة الدراسة في جريدة الشروق اليومي أن 22٪ من المادة المدروسة لم تذكر أية أسباب.

– وقد غلبت نسبة الأسباب المتعلقة بالأسباب الذاتية عن الأسباب الأخرى في وردت الأسباب المتعلقة بدول الأصل (الجزائر).

أما الأسباب المتعلقة بدول الاستقبال فقد وردت في المرتبة الثالثة بنسبة 21٪ مع نفس المرتبة للأسباب الذاتية بنسبة 21٪.

– ويدل ذلك على جريدة الشروق اليومي اختص بذكر الأسباب على عدم ذكرها على 21٪ والمؤدية للهجرة غير الشرعية أثناء تناولها لهذا الموضوع وفي مقدمة هذه الأسباب ما يتعلق بالأسباب الذاتية المتعلقة بالفرد المهاجر بدول الأصل، أي الدولة الأصلية للمهاجر أي الأسباب الطاردة ثم الأسباب المتعلقة بالدول المستقبلة والتي تؤدي إلى جذب المهاجرين فتليها الأسباب الوسيطية التي توجد بين الدول الطاردة والدول الجاذبة للهجرة في نفس الرتبة.

الجدول رقم (6) يوضح تكرارات عناصر الفئة الفرعية لفئة أسباب الهجرة غير الشرعية في جريدة الشروق اليومي:

الفئات الفرعية	التكرار والنسبة / عناصر الفئات الفرعية	التكرار	النسبة٪
متعلقة بدول الأصل للمهاجرين	مشاكل سياسية وأمنية	2	%22
	مشاكل اجتماعية وعائلية	1	%11
	عدم وجود آفاق واضحة للمستقبل	1	%11
	الفقر وانخفاض مستوى المعيشة	3	%34
	البطالة ونقص فرص العمل	2	%22
	المجموع	**9**	**%100**
متعلقة بدول الاستقبال	توفر الاستقرار الأمني والاجتماعي	1	%20
	توفر فرص العمل	2	%40
	تواجد الجارية الجزائرية والمغاربية	1	%20
	التقدم الحضاري	1	%20

	المجموع	5	%100
أسباب وسيطة	تأثير وسائل الإعلام	00	%00
	القرب الجغرافي	1	%25
	توفر شبكات التهريب	2	%50
	الجانب التاريخي والاستعماري	1	%25
	المجموع	4	%100
أسباب ذاتية	البحث عن العمل	6	%40
	الرغبة بالهجرة	3	%20
	الانبهار بالعالم الآخر	2	%13
	الهروب من الواقع	2	%13
	التنفس والمحاكاة	2	%13
	البحث عن الاستقرار النفسي	2	%13
	المجموع	14	%100

يمكن عرض البيانات المتعلقة بتكرارات عناصر الفئة الفرعية بفئة أسباب الهجرة غير الشرعية في جريدة الشروق اليومي:

1- فئة الأسباب المتعلقة بدول الأصل: ورد الفقر وانخفاض مستوى المعيشة في المرتبة الأولى ثلاث مرات بنسبة 34٪ وفي المرتبة الثانية كل من (المشاكل السياسية والأمنية والبطالة ونقص فرص العمل) حيث تكررت كل واحدة منها مرتين 22٪ في حين وردت كل من (المشاكل الاجتماعية والعائلية وانخفاض مستوى التطلعات) في المرتبة الثالثة من الأسباب المؤدية للهجرة غير الشرعية بنسبة 11٪، وبالتالي فإن الشروق اليومي تعتبر مشاكل الفقر وانخفاض مستوى معيشة من أهم العوامل ثم المشاكل السياسية والأمنية والبطالة بدرجة اقل أهمية، فيما لم تعطى أهمية بالغة للمشاكل العائلية وانخفاض مستوى التطلعات.

2- فئة الأسباب المتعلقة بدول الاستقبال: ورد توفر فرص العمل في المرتبة الأولى مرتين بنسبة 40٪ من ضمن الأسباب المتعلقة بدول الاستقبال أو ما يسمى بالعوامل الجاذبة للهجرة، في حين ورد كل من توفر الاستقرار، الأمن الاجتماعي، والتقدم الحضاري وتواجد الجالية الجزائرية والمغاربية مرة واحدة فقط لكل سبب منهم بنسبة 20٪ وبالتالي فإن أهم الأسباب والعوامل الجاذبة للهجرة في الدول المستقبلة للمهاجرين بالنسبة للشروق اليومي هي: توفر فرص العمل وارتفاع مستوى المعيشة ثم تأتي العوامل والأسباب الأخرى إتباعا بدرجة اقل أهمية.

3- فئة الأسباب الوسيطة: وردت توفر شبكات التهريب في المرتبة الأولى بتكرار مرتين بنسبة 50٪ من ضمن الأسباب الوسيطة المساعدة على الهجرة الغير الشرعية، في حين ورد كل من السببين القرب الجغرافي والجانب التاريخي والاستعماري مرة واحدة لكل منهما أي بنسبة 25٪.

إذن توفر شبكات التهريب يعد من أهم الأسباب المؤدية للهجرة الغير الشرعية بالنسبة لجريدة الشروق اليومي أما العوامل والأسباب الوسيطة الأخرى فهي أقل أهمية.

4- فئة الأسباب الذاتية للمهاجر: ورد كل من البحث عن العمل والرغبة في الهجرة بالمرتبة الأولى بتكرار ثلاث مرات بنسبة 20٪ في حين ورد كل من الأسباب (الانبهار بالعالم الخارجي والهروب من الواقع بتكرار مرتين بنسبة 13٪ وكذلك التنافس والمحاكاة) وفي المرتبة الأخيرة البحث عن الاستقرار النفسي بتكرار مرة واحدة بنسبة 13٪.

1-3- فئة الآثار المترتبة عن الهجرة الغير الشرعية:

يتفرع عن هذه الفئة الرئيسية ثلاث فئات فرعية، كل فئة تتضمن عنصرين. وتتمثل الفئات الفرعية في:

- عناصر الفشل في الهجرة: وتحتوي عنصرين هما الموت، نقل المهاجرين إلى المستشفى.
- مصير المهاجرين بعد الهجرة: تتضمن الوصول ثم الاعتقال، صعوبة الاندماج.
- ردود أفعال المهاجرين: تحتوي على عنصرين هما: الندم والعودة إلى الجزائر.

ويمكن عرض البيانات المتعلقة بالفئات المتفرعة عن هذه الفئة في جريدة الشروق اليومي على النحو الموضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (07): يوضح تكرارات الفئات الفرعية لفئة الآثار المترتبة عن الهجرة الغير الشرعية في جريدة الشروق اليومي.

التكرار والنسبة / أسباب الهجرة غير الشرعية		التكرار	النسبة٪
ذكرت آثار		16	%89
لم تذكر أية آثار		02	%11
المجموع		18	%100
ذكرت الآثار	الفشل في الهجرة	8	%50
	مصير المهاجرين بعد الهجرة	5	%31
	ردود أفعال المهاجرين بعد الهجرة	3	%19
المجموع		16	%100

يتبين من خلال الجدول رقم (7) المتعلق بتكرارات الفئات المتفرعة عن فئة الآثار المترتبة عن الهجرة غير الشرعية في جريدة الشروق اليومي أنه تم ذكر آثار مترتبة عن الظاهرة بتكرار 16 مرة أي بنسبة 89٪ وهي نسبة كبيرة تدل على مراعاة الشروق اليومي للجوانب المختلفة للظاهرة أثناء تناولها هذا الموضوع.

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الفشل في الهجرة مرتفعة بشكل واضح، حيث وردت 8 مرات بنسبة 50٪ من بين جميع الآثار التي تم ذكرها، تليها نسبة مصير المهاجرين بعد الهجرة بنسبة 31٪ في حين وردت ردود أفعال المهاجرين بعد الهجرة في المرتبة الثالثة بتكرار ثلاث مرات بنسبة 19٪ من بين الآثار المترتبة عن الهجرة الغير الشرعية التي تم ذكرها.

ومن خلال الجدول الموالي يتم توضيح تفاصيل هذه الفئات الفرعية من فئة الآثار المترتبة عن الهجرة غير الشرعية في جريدة الشروق اليومي من خلال عرض العناصر التي تتضمنها كالآتي:

الجدول رقم (08): تكرارات عناصر الفئات الفرعية لفئة الآثار المترتبة عن الهجرة غير الشرعية في جريدة الشروق اليومية.

الفئات الفرعية	التكرارات والنسبة / عناصر الفئات الفرعية	التكرار	النسبة٪
الفشل في الهجرة	الموت	02	%25
	نقل المهاجرين إلى المستشفى	01	%13
	التوقيف أثناء المغادرة والإحالة إلى السجن	05	%62
	المجموع	08	%100
مصير المهاجرين	الوصول ثم الاعتقال	04	%80
	صعوبة الاندماج في المجتمع الغربي	01	%20
	المجموع	05	%100
ردود أفعال المهاجرين بعد الهجرة	الندم والعودة إلى الجزائر	02	%67
	محاولة الهجرة مرة أخرى	01	%33
	المجموع	03	%100

من خلال الجدول أعلاه يمكن عرض البيانات بعناصر الفئات المتفرعة عن فئة الآثار المترتبة عن الهجرة غير الشرعية في جريدة الشروق اليومي.

– فئة الفشل في الهجرة: تضمنت هذه الفئة ثلاث عناصر (الموت) (نقل المهاجرين إلى المستشفى) (التوقيف أثناء المغادرة والإحالة إلى السجن).

وقد ورد التوقيف أثناء المغادرة والإحالة إلى السجن 5 مرات أي بنسبة 62٪ واحتل المرتبة الأولى من ضمن عناصر فئة الفشل في الهجرة، في حين ورد الموت كنهاية لمحاولة الهجرة الغير شرعية مرتين فقط بنسبة 25٪.

مصير المهاجرين بعد الوصول: تضمن عنصر مصير المهاجرين بعد الهجرة عنصرين (الوصول ثن الاعتقال) (صعوبة الاندماج في المجتمع الغربي) حيث ورد الوصول ثم الاعتقال 4 مرات بنسبة 80٪ من تكرارات عناصر هذه الفئة، مما يدل أن نهاية ظاهرة الهجرة الغير الشرعية في جريدة الشروق اليومي غالبا ما تكون بالاعتقال حتى ولو تجاوز المهاجر الحدود الجزائرية ووصل إلى حدود الدولة المستقبلة.

ردود أفعال المهاجرين بعد الهجرة: هناك آثار أخرى مترتبة عن ظاهرة الهجرة الغير الشرعية لا تندرج ضمن فئة معينة وهما: (الندم والعودة إلى الجزائر)، (محاولة الهجرة مرة أخرى) وقد ورد الندم والعودة

إلى الجزائر في المرتبة الأولى بتكرار مرتين بنسبة 67٪ أما محاولة الهجرة مرة أخرى فقد وردت مرة واحدة فقط بنسبة 33٪.

جدول رقم (09): عناصر فئة حالات الهجرة:

التكرار والنسبة / عناصر الفئة		التكرار	النسبة
الهجرة الداخلية		**90**	**%37**
الهجرة الخارجية		**500**	**%62**
المجموع		**240**	**%100**
الهجرة الداخلية	ليبيا	20	%22
	تونس	30	%33
	مالي	40	%44
المجموع		90	%100
الهجرة الخارجية	اسبانيا	155	%32
	ايطاليا	205	%42
	فرنسا	109	%25
المجموع		500	%100

- يتبين من خلال الجدول (9) الخاص بتكرارات الفئات الفرعية لفئة أنواع الهجرة في جريدة الشروق اليومية بالنسبة للهجرة الداخلية حيث أتت في المرتبة الأولى إلى تكرار 40 نسبة 44٪ ثم تليها تونس بتكرار 30 مرة بنسبة 33٪ وليبيا بتكرار 20 مرة بنسبة 22٪.

- أما فيما يخص الهجرة الخارجية فقد حلت إيطاليا في المرتبة الأولى بتكرار 205 مرة بنسبة 42٪ وتليها إسبانيا بتكرار 155 مرة بنسبة 32٪ وفي المرتبة الأخيرة فرنسا بتكرار 109 مرة بنسبة 25٪.

1-4- فئة الحلول المقترحة لظاهرة الهجرة الغير الشرعية:

- برزت عناصر هذه الفئة في جريدة الشروق اليومي على النحو الموضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (10): تكرارات عناصر فئة الحلول المقترحة لظاهرة الهجرة غير الشرعية في جريدة الشروق اليومي:

التكرار والنسبة / عناصر الفئة	التكرار	النسبة
سن مواد قانونية وإجراءات أمنية صارمة	7	%50
ضرورة تضافر الجهود بين الدول والمجتمع المدني	2	%14
تنظيم ملتقيات وندوات للتحسيس بمخاطر هذه الظاهرة	3	%21
العمل على تطوير وتنمية الدول المصدرة للهجرة غير الشرعية	2	%14
المجموع	14	%100

– يتضح من خلال الجدول رقم (10) المتعلق بتكرارات الآثار المتعلقة بظاهرة الهجرة غير الشرعية و لم تذكر أية حلول بشان هذه الظاهرة.

– وتتضمن فئة الحلول المقترحة لظاهرة الهجرة غير الشرعية 4 عناصر، جاء في المرتبة الأولى الحل القانوني والأمني المتصل في سن القوانين والإجراءات الأمنية بتكرار 7 مرات ونسبة 50٪ من الحلول التي على ميول جريدة الشروق اليومي حول المقاربة الأمنية والقانونية لمعالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

فئة الاتجاه: المضمون إزاء المهاجرين غير الشرعيين:

– برزت عناصر هذه الفئة في جريدة الشروق اليومي على النحو الموضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (11): تكرارات عناصر فئة اتجاه المضمون إزاء المهاجرين غير الشرعيين.

عناصر الفئة	التكرار	النسبة٪
إيجابي	10	%20
سلبي	17	%34
محايد	23	%46
المجموع	50	%100

– يتبين من خلال الجدول رقم (11) المتعلق بتكرارات عناصر فئة اتجاه المضمون إزاء المهاجرين غير الشرعيين في جريدة الشروق اليومي أن المواد الإعلامية التي تمت دراستها جاءت محايدة بنسبة كبيرة إزاء المهاجرين غير الشرعيين بتكرار 23 أي بنسبة 46٪، في حين ورد الاتجاه السلبي بتكرار 17 مرة أي بنسبة 34٪، أما الاتجاه الإيجابي فقد ورد في المرتبة الأخيرة بتكرار 10 مرات أي بنسبة 20٪.

ويدل ذلك أن فئة اتجاه الجريدة في تناول الموضوع تتبع الحياد اتجاه المهاجرين غير الشرعيين في معظم موادها الإعلامية ولا تتخذ موقفا محددا معهم أو ضدهم.

فئة اتجاه المضمون إزاء السياسية الجزائرية حول الهجرة غير الشرعية:

- برزت عناصر هذه الفئة في جريدة الشروق اليومي على النحو الموضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (12):يوضح تكرارات عناصر فئة اتجاه المضمون إزاء السياسة الجزائرية حول الهجرة غير الشرعية:

عناصر الفئة	التكرار	النسبة٪
إيجابي	22	%29
سلبي	18	%24
محايد	35	%46
المجموع	75	%100

- يتضح من خلال الجدول رقم (12) تكرارات عناصر فئة اتجاه المضمون إزاء السياسة الجزائرية حول الهجرة غير الشرعية أن المواد الإعلامية المدروسة في الجريدة كانت محايدة بتكرار 35 مرة أي بنسبة 46٪، وورد الاتجاه الإيجابي بتكرار 22 مرة أي بنسبة 29٪، أما الاتجاه السلبي فقد ورد بتكرار 18 مرة أي بنسبة 24٪ من حيث الاهتمام.

- في حين أن الاتجاه المحايد يبرز من خلال عدم الإشارة إلى سياسة الدولة في اتجاه الظاهرة أو اتخاذ موقف موضوعي وغير محدد، فإن الاتجاه الإيجابي يظهر من خلال نقل الأخبار واعتقالات الجهات الأمنية الجزائرية للمهاجرين غير الشرعيين والأحكام القضائية عليهم. أما الاتجاه السلبي فيتضح من خلال نقد السياسة الجزائية اتجاه الظاهرة وتحديد نقائصها ووجه القصور فيها.

الجدول رقم (13): يوضح تكرارات عناصر فئة اتجاه المضمون إزاء السياسة الأوروبية حول الهجرة غير الشرعية:

عناصر الفئة	التكرار	النسبة٪
إيجابي	24	%23
سلبي	34	%33
محايد	45	%43
المجموع	103	%100

- يتبين من خلال الجدول رقم (13) الذي يوضح تكرارات عناصر فئة اتجاه المصون إزاء السياسة الأوروبية حول الهجرة غير الشرعية أن جريدة الشروق اليومي لها اتجاه محايد بالدرجة الأولى إزاء السياسة الأوروبية للحد من الظاهرة بتكرار 45 وبنسبة 43٪ في حين أن الاتجاه السلبي بتكرار 34 **مرة أي بنسبة 33**٪ وفيما ورد الاتجاه الإيجابي في المرتبة الأخيرة بتكرار 24 مرة وبنسبة 23٪.

- ويظهر الاتجاه المحايد من خلال عدة الإشارة للسياسة الأوروبية للحد من الظاهرة من خلال تناول الموضوع أما الاتجاه السلبي الذي ورد في المرتبة الثانية، فيتضح من خلال الإشارة إلى فشل السياسة الأوروبية للحد من الظاهرة والعنصرية وانتهاك حقوق المهاجرين.

فئات اتجاه المضمون :

- فئة اتجاه المضمون في تناول ظاهرة الهجرة غير الشرعية:

- برزت عناصر هذه الفئة في جريدة "الشروق اليومي" على النحو الموضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (14): يوضح تكرارات اتجاه المضمون في تناول ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

عناصر الفئة	التكرار	النسبة٪
إيجابي	35	٪38
سلبي	42	٪45
محايد	15	٪16
المجموع	92	٪100

_ يتضح من خلال جدول رقم (14) الذي يوضح تكرارات عناصر فئة اتجاه المضمون في تناول ظاهره الهجرة غير الشرعية غلب عليها الاتجاه السلبي الذي تكرر 42 مرة أي بنسبة 45٪ من مجموع تكرارات هذه الفئة وبدرجة أقل ورد الاتجاه الإيجابي في تناول الموضوع بتكرار 35 مرة بنسبة 38٪، في جين ظهر الاتجاه المحايد بنسبة 16٪.

- ويدل هذا على نوع من ترتيب الأهمية بالنسبة لجريدة الشروق اليومي حيث تعتبر موضوع الهجرة غير الشرعية موضوعا سلبيا بالدرجة الأولى، وتدرجه من ضمن المواضيع الهامة نظرا لتضمنه قيمة إخبارية هامة بالنسبة للجريدة.

- فئة المصادر:

- برزت عناصر الفئة في جريدة الشروق اليومي على النحو الموضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (15): يوضح تكرارات عناصر فئة المصادر في جريدة الشروق اليومي.

التكرار والنسبة / المصدر	التكرار	النسبة٪
رسم الكاريكاتير	01	%04
المراسل الصحافي	07	%31
المحرر الصحفي	04	%17
وكالة الأنباء	01	%04
مسئولون حكوميين وأمنيون	02	%09
خبراء أكاديميون	01	%04
مصارد قضائية	01	%04
مهاجرون غير شرعيون	04	%17
موطنون عاديون	01	%04
مصادر غير محددة	01	%04
المجموع	23	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (15): المتعلق بتكرارات عناصر فئة المصدر أن جريدة الشروق اليومي تعتمد على المراسل الصحفي في استقاء الأخبار المتعلقة بالظاهرة بتكرار 7 مرات أي بنسبة 31٪ بينما تعتمد على المحلل الصحفي والمهاجرين غير الشرعيين في المرتبة الثاني بتكرار 4 مرات أي بنسبة 17٪ لكل منهما فيما ظهرت مسئولون حكوميين وأمنيون في المرتبة الثالثة بتكرار مرتين فقط بنسبة 09٪ أما بقية المصادر فقد ظهرت مرة واحدة فقط بنسبة 04٪.

- ويعد المراسل الصحفي بالنسبة للجريدة من المصادر الداخلية من خلال الجدول، أما جريدة الشروق اليومي فتعتمد على المصدر الداخلية للحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة.

برزت عناصر الفئة في جريدة الشروق اليومي على النحو الموضح في الجدول التالي:

جدول (16): يوضح تكرارات عناصر فئة الفاعل:

التكرار والنسبة / عناصر الفئة	التكرار	النسبة
السلطات الأمنية	4	%33
وحدات حراس السواحل	5	%41
الجهات القضائية	3	%25
المجموع	12	%100

جدول رقم (16): يتبين من خلال الجدول رقم () في تكرارات عناصر الفاعل من خلال جريدة الشروق اليومي في معالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية حيث أتت في المرتبة الأولى وحدات حراس السواحل بتكرار 5 مرات بنسبة 41٪، أما في المرتبة الثانية تأتي السلطات الأمنية بتكرار 4 مرات بنسبة 33٪ أما في المرتبة الثالثة الجهات القضائية بتكرار 3 مرات وبنسبة 25٪.

- وهذا يدل على أن وحدات حراس السواحل لها الدور الأكبر بالدرجة الأولى في حماية السواحل، وكذلك التعرف على جنسيات المهاجرين وأعمارهم وبالتالي همزة وصل بين السلطات الأمنية والجهات القضائية.

III. تحليل نتائج الدراسة:

من خلال هذه الدراسة المتعلقة بالمعالجة وتحليل البيانات التي تم تفريغها في جداول توصلنا إلى نتائج تحاول الإجابة عن التساؤل الرئيسي، ما مدى الاهتمام بجريدة الشروق اليومي بظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر وما طبيعة تناولها لهذه الظاهرة بعد الإجابة على الأسئلة الفرعية التي تم طرحها لتساؤلات الدراسة كما يلي:

1- فيما يتعلق باهتمام الجريدة المدروسة بالهجرة غير الشرعية اهتمت جريدة الشروق اليومي بهذا الموضوع حيث خصت قرابة الصفحتين تقريبا: فقد غلبت مساحة النصوص فيها بنسبة 69٪ وقللت استخدام مساحة العناوين التمهيدية وسياقة المقدمة بنسبة 2٪ وخصصت 11٪ من المساحة الإجمالية فقط للعناوين الرئيسية و16٪ للصور والأشكال والرسومات المرفقة.

2- فيما يتعلق بأبرز الأنواع الصحفية التي استخدمتها الجريدة المدروسة لعرض موضوع الهجرة غير الشرعية: ظهر الخبر الصحفي كأبرز نوع بنسبة 46٪ حيث ورد المقال الصحفي ثانيا بنسبة 23٪ و لم تتجاهل الربورتاج الأهمية بالنسبة لموضوع الهجرة غير الشرعية لكنها أهملت كل من الحديث والتحقيق والعمود الصحفي.

* وبالتالي فإن الاهتمام بأنواع صحفية بعينها كالخبر والمقال لتحقيق وظائف لتحقيق وظائف الإعلام والأخبار والشرح والنفسي، وتجاهل أنواع صحفية أخرى ووظائف أخرى، يعد خللا في تحقيق الجريدة لوظائفها داخل النظام الاجتماعي العام المتمثل في المجتمع الجزائري.

3- فيما يتعلق بمدى عرض الجريدة المدروسة للجوانب المختلفة لظاهرة الهجرة غير الشرعية يمكن عرض النتائج كالآتي:

- **نوع الموضوع:** اتضح أن جريدة الشروق اليومي تعتبر أن موضوع الهجرة غير الشرعية ذات طابع أمني قانوني بالدرجة الأولى.

- **الأسباب لمؤدية للهجرة غير الشرعية:** اهتمت الجريدة بذكر أسباب وعوامل الهجرة غير الشرعية بنسبة 73٪، أما عن أبرز الأسباب التي تم ذكرها فكانت الأسباب الذاتية بنسبة 31٪ متجاوزة التساب المتعلقة بدور الاستقبال والأسباب الوسطية والمتعلقة بدول الأصل، ومن ابرز الأسباب المتعلقة بالأسباب الذاتية في جريدة الشروق اليومي هي الرغبة في الهجرة والبحث عن العمل بنسبة 20٪.

- إذن تعتبر جريدة الشروق اليومي أن سلوك الحراقة قرارا ذاتيا يتعلق بالفرد بالدرجة الأولى.

– **فئة حالات الهجرة:** حيث كانت أعلى نسبة للهجرة الخارجية بنسبة 62٪ في الجريدة المدروسة في جين كانت الهجرة الداخلية بنسبة 37٪ وكانت أعلى نسبة في الهجرة الخارجية نحو إيطاليا بنسبة 42٪ وهذا يدل على وجهة المهاجرين غير الشرعيين نحو الأراضي الإيطالية للبحث عن الاستقرار والأمن.

– الآثار المترتبة عن الهجرة غير الشرعية:

اهتمت بذكر الآثار المترتبة عن الهجرة غير الشرعية حيث ذكرت آثار مترتبة بنسبة 89٪ من عينة الدراسة ومن ابرز الآثار الفشل في الهجرة بنسبة 50٪، ومن أبرز مظاهر الفشل في الهجرة التوقيف أثناء المغادرة والإحالة إلى السجن بنسبة 62٪.

والواضح أن أبرز الآثار المترتبة عن الهجرة غير الشرعية كما وردتها الجريدة المدروسة تمثلت في الاعتقال ودخول السجن مما يؤكد على أن هذه الظاهرة تهدد استقرار النظام الاجتماعي العام.

الحلول المقترحة:

اهتمت الجريدة المدروسة باقتراح حلول حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية من عينة الدراسة وكانت أهم الحلول بالدرجة الأولى سن مواد قانونية وإجراءات أمنية صارمة بنسبة 50٪.

وبالتالي فقد ساهمت الجريدة المدروسة في دعم واستقرار النظام العام من خلال اقتراح حلول تساهم في معالجة سلوك "الحرقة" وكان أهما سن مواد قانونية وإجراءات أمنية صارمة والتي تتوافق مع السياسة الجزائرية للحد من هذه الظاهرة.

فيما يتعلق بالاتجاه العام للجريدة إزاء الهجرة غير الشرعية وسياسات التعامل معها: ظهرت النتائج كالآتي:

– **اتجاه المضمون في تناول ظاهرة الهجرة غير الشرعية:** غلب الاتجاه السلبي للمضمون أثناء تناول الجريدة للظاهرة بنسبة 45٪ ويعبر ذلك على سلبية الظاهرة في حد ذاتها بالنسبة للنظام العام.

– فئة اتجاه المضمون للجريدة في تناول الموضوع إزاء المهاجرين غير الشرعيين:

– غلب الاتجاه المحايد بنسبة 46٪ ويدل ذلك أن تتبع الحياد في الاتجاه ولا تتخذ موقف محدد مع أو ضد.

– **تجاهل المضمون إزاء السياسة الجزائرية حول الظاهرة:** حيث ظهر الاتجاه المحايد بنسبة 46٪ في اتجاه الجريدة في هذه الحالة يساهم في دعم استقرار النظام الاجتماعي العام. ولكن ليس بالضرورة أنه يساهم في الحد من ظاهرة "الحرقة"، الحد من الظاهرة متعلق بدرجة أقل بنجاعة هذه السياسة الجزائرية حول ظاهرة الحرقة.

5– فيما يتعلق بالمصادر التي اعتمد عليها الصحف المدروسة إثناء تناول هذا الموضوع: اعتمدت جريدة الشروق اليومي على المراسل الصحفي كأبرز مصدر صحفي بنسبة 31٪، كما أعطت الأهمية

لكل من المحرر والمهاجرين غير الشرعيين كمصدرين هامين بنسبة 17٪، كما تبين أن هناك تنوعا لدى الجريدة في الاعتماد على المصادر الصحفية.

6- فئة الفاعل: حيث ظهرت وحدات حرس السواحل بنسبة 41٪ أي أن لها الفضل في التبليغ والتعرف على جنسيات المهاجرين المختلفة.

- ويمكن القول أن جريدة الشروق اليومي ظهر أن لها دورا هاما في دعم واستقرار النظام وتوازنه فهي تنشط داخل البيئة المحيطة بها تؤثر فيها وتتأثر بها، وهذه البيئة تحكمها مجموعة من المعايير الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية داخل النظام العام، ما يخالف هذه المعايير فسيؤدي إلى وقوع خلل وظيفي داخله وهذا ما يسبب فعل أو سلوك الهجرة غير الشرعية التي تقوم به جماعة صغيرة داخل النظام العام وتحولت إلى ظاهرة غير مرغوبة من طرف هذا النظام لأنها تهدد استقراره.

خاتمة

خاتمة:

من خلال الفصول التي تناولتها الدراسة يمكن الوصول إلى خاتمة نلخص من خلالها أهم النقاط التي استعرضتها هذه الفصول سواء النظرية منها أو التطبيقية.

فمن خلال الفصل الأول من الجزء المنهجي فقد تطرقنا إلى إشكالية الدراسة وأهميتها وأهدافها وتساؤلاتها ثم إلى أسباب اختيار الموضوع والمنهج المتبع وأدواته إلى تحديد المفاهيم والدراسات السابقة.

أما فيما يخص الجانب النظري للدراسة فقد استعرض نبذة تاريخية عن الهجرة وماهيتها مرورا بتصنيفات الهجرة غير الشرعية وتطرقت الدراسة لأسباب وعوامل الهجرة في الجزائر وفي القانون الجزائري والمواثيق الدولية وتأثيرات هذه الأخيرة في أوروبا.

ومن خلال الجزء التطبيقي فقد حاول تفسير ديناميكية الهجرة بصفة عامة التي من خلالها يمكن فهم عملية الهجرة غير الشرعية، وثم التوصل إلى وجود عوامل طاردة تتعلق بدول الأصل وعوامل جاذبة تتعلق بدول الاستقبال وعوامل وسيطة وأخرى ذاتية تتعلق بالفرد المهاجر كما تحلنا على نتائج عدة تتعلق بطبيعة التناول الصحفي لظاهرة الهجرة غير الشرعية من خلال الحصول على إحصائيات وأرقام تتعلق بتكرارات ظهور فئات التحليل في المواد الإعلامية عينة الدراسة، وعرضها في جداول إحصائية يمكن من خلالها استخلاص نتائج تؤدي إلى الإجابة على تساؤلات الدراسة ويمكن تلخيص هذه النتائج كالآتي:

- اهتمت الجريدة المدروسة بظاهرة الهجرة عير الشرعية من خلال المساحة التي خصصتها لهذا الموضوع والموقع المخصص له في صفحاتها، وكذا الأشكال المستخدمة.
- تناولت أيضا الموضوع من جوانب مختلفة من خلال طرح أسباب الظاهرة والآثار المترتبة عنها واقتراح حلول لها.
- وخلاصة القول أن للصحافة وظيفة تقوم بها داخل المجتمع، يمكن أن تؤثر على استقرار وتوازن هذا المجتمع أو اختلاله.

فمن خلال المعالجة الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية اتضح أنه رغم تباينها إلا أنها تؤدي وظيفة يمكن أن تحفظ استقرار المجتمع.

*** الاقتراحات:**

- ضرورة إشراك الأكاديميين والمختصين في المعالجة الإعلامية لهذه الظواهر.
- ضرورة إشراك الأكاديميين لتقديم حلول وبدائل هامة في الجزائر تساهم في تقليص الظاهرة، حيث لم نجد مساهمة هؤلاء في المضامين المدروسة.
- التكثيف من معالجة هذه المواضيع الشبه الصعبة مقارنة بحجم المادة التحريرية في الجريدة.
- ضرورة معالجة الظاهرة في إطار التظاهرات العلمية والملتقيات والندوات وإشراك منظمات المجتمع المدني.
- إيجاد إرادة سياسية لفهيم ظاهرة الهجرة غير الشرعية على أنها أزمة اجتماعية واقتصادية وإنسانية والعمل على صياغة حلول بعيدة المدى لها وإرساء معالم التعاون والتشاور للقضاء على الظاهرة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا/ باللغة العربية.

1/ المصادر:

1. تجدر الإشارة إلى أن القانون رقم 212-66 بتاريخ يوليو 1966 تم تطبيقه في عام 2008، أي لمدة 40 عامًا تقريبًا.
2. تم نشر قانون رقم 11-08 بتاريخ 21 يوليو 2008 الخاص بدخول وخروج وإقامة وتنقل الأجانب في الجزائر في الجريدة الرسمية العدد رقم 323 بتاريخ 22 جويلية 2008.

2/ الكتب.

1. أمير فرج يوسف، مكافحة الاتجار بالبشر والهجرة غير الشرعية طبقا للوقائع والمواثيق والبروتوكولات الدولية، الإسكندرية، المكتب العربي الحديث، 2001.
2. بن مرسل محمد: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2003 .
3. بن مرسلي محمد: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال: دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.
4. رشدي طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه استخداماته، دار الفكر العربي ، القاهرة.
5. رشيد زرواتي، مناهج و أدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار الهدى للطباعة و النشر، ط1، 2007.
6. رشيد زرواني: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر، ط2، الجزائر 2007.
7. سمير محمد : بحوث الإعلام ، ط2، عالم الكتب، القاهرة، .
8. عبد الحميد زوزو، دور المهاجرين الجزائريين في الحركة الوطنية بين الحربين 1919-1939، الجزائر، الشركة الجزائرية للنشر والتوزيع، 1984.
9. عثمان الحسن محمد نور: الهجرة غير المشروعة والجريمة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مطبوعات مركز الدراسات والبحوث القانونية، 2008.
10. عدلي عاطف : الأسلوب الإحصائي و استخدامه في بحوث الرأي العام و الإعلام، د ط ، دار الفكر العربي، القاهرة.

11. علي عبد الرزاق جلي، علم اجتماع السكان، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ط4، 2005.
12. فاروق أبو زيد ، مدخل إلى علم الصحافة، ط1، دار الكتاب، القاهرة 1986.
13. الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، بيروت، دار الفكر، ج2، د س ن.
14. فيليب فارج: الهجرة المتوسطة تقرير عام 2005 حالة الجزائر: أنور مغيث، وشريف يونس، المفوضية الأوروبية برنامج صيدا، معهد الجامعة الأوروبية، 2007.
15. كويزة جاك ، ترجمة عواطف عبد الرحمان وآخرون، تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية، د ط، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1982.
16. محسن حسين عبد العزيز، لغة الصحافة ، ط1، دار المعارف، القاهرة،(د،ت،ن).
17. محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط1،2004، القاهرة .
18. المعجم الكافي، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط3، بيروت، 1994.
19. موسى قريعي ، ضمير الصحافة، ط1 مكتبة مدبولي، القاهرة،2000.
20. يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين ، ط1، طاكسيج كوم للدراسات و النشر والتوزيع، 2007.

3/ الرسائل والأطروحات الجامعية.

1. بلوني عبد الحميد: تناول الإعلام الرياضي لمشروع الاحتراف في كرة القدم الجزائرية لسنة 2010، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الإعلام الرياضي التربوي، جامعة الجزائر3، سنة 2011.
2. بوسعدية وهيب، انعكاسات الهجرة على العلاقات المغاربية– الاوربية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية والاعلام ، جامعة الجزائر، 2002.
3. رابح طبيبي: الهجرة الغير شرعية (الحرقة) في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة، دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر، 2009.

4/ المجلات:

1. علي الحوات وآخرون، مجلة الدراسات، طرابلس، المركز العالمي للدراسات والأبحاث، الكتاب الأخضر، العدد 28، 2007.

5/ المواقع الإلكترونية:

1. التقرير الدولي حول الإرهاب والتهريب من خلال الرابط التالي:

www.magarebia.com/cocoon.
2- www.ehoph,com/web/news/2011/7/66683,36 html.
3-www.alherie 360,com/or/18653.

4. منظمة العمل الدولية على الرابط: www.ilo.org

ثانيا/ المراجع باللغة الفرنسية.

1. *Abedal.Fattah Mourad.Dictionair. Moourad des termes juridiques. Economique et commerciaux. 2em partie- Lieu et Année de publiction nom specifies.*
2. *bichqrq khqder le grand ;grèbe europe enjeux et perspespective France publisud 1192 p195*
3. *louwq cloud histoire des m igrqtionsen en Méditerranée accidentelle France Editions complexe 1996 .*
4. *vaiss mourice.dictionnaire des relation internationales au 20 em siecles. Edition armand colin .paris .2000.*
5. *www.orobicbelmed.net/algeria-immigration.html.*

ملاحق

– استمارة تحليل المضمون:

أولا: خاصة بالوثائق محل الدراسة:

اسم الجريدة 1

تاريخ الصدور 2

رقم العدد 3

ثانيا: الفئات المتعلقة بالشكل وعناصرها:

– المساحة:

4 5 6 7 8

الموقع:

1 11 12 13 14 15

– المادة الإعلامية المنشورة:

17 18 19 20 21 22 23

I– فئات الموضوع:

1– نوع الموضوع:

24 25 26 27 28 29

2– أسباب الهجرة غير الشرعية:

2–1 أسباب متعلقة بدول الأصل:

32 33 34 35 36

2–2 أسباب متعلقة بدول الاستقبال:

38 39 40 41

2– 3– أسباب وسيطة:

43 44 45 46

2–4– أسباب ذاتية:

48 49 50 51 52 53

3– الآثار المترتبة عن الهجرة غير الشرعية:

55 56 57 58 59 60 61

4– فئة أنواع الهجرة:

63 64

5– الحلول المقترحة:

67 68 69 70 71

6– اتجاه

72 2-1- فئة اتجاه جريدة الشروق اليومي في تناول ظاهرة الهجرة غير الشرعية:
73 74 75
76 2-2- فئة اتجاه المضمون إزاء السياسة الجزائرية حول الهجرة غير الشرعية.
77 78 79
80 2-3- فئة اتجاه المضمون إزاء السياسة الأوروبية حول الهجرة غير الشرعية:
81 82 83
84- فئات المصدر:
85 86 87 88 89 90 91 92 93
94- فئة الفاعل:
95 96 97

- **دليل الاستمارة:**

- يتكون هذا الدليل من أربعة أقسام أساسية هي:

أولاً: البيانات الخاصة بالوثائق محل الدراسة

حيث أن:

المستطيل رقم (1) يشير إلى اسم الجريدة (الوثيقة محل الدراسة).

المستطيل رقم (2) يشير إلى تاريخ صدور العدد المختار.

المستطيل رقم (3) يشير إلى رقم العدد الصادر من الجريدة محل الدراسة.

ثانيًا: بيانات متعلقة بالفئات بالشكل وعناصرها

- **الدائرة رقم (4)** تمثل فئة المساحة وتشير المربعات من **(5)** إلى **(9)** إلى عناصرها وهي (المسافة الإحصائية/ مساحة المقدمة/ مساحة العناوين الرئيسية/ مساحة العناوين التمهيدية/ مساحة الصور المرفقة إن وجدت).

- **الدائرة رقم (10)** تمثل فئة الموقع (الصفحة) في حين تشير المربعات من **(11)** إلى **(16)** إلى عناصرها وهي (الصفحة الأولى/ صفحات الحدث/ الصفحات الدولية/ صفحات الأخبار الوطنية/ الصفحات الأخرى/ الصفحات الأخيرة).

- **الدائرة رقم (17)** تمثل فئة نوع المادة الإعلامية المنشورة في حين تشير المربعات من **(18)** إلى **(24)** إلى عناصرها وهي على التوالي (خبراء الريبورتاج/ التقرير الصحفي/ الحديث الصحفي/ المقال الصحفي/ التحقيق الصحفي/ العمود/ رسم الكاريكاتور).

ثالثًا: بيانات متعلقة بفئات المضمون وعناصرها

1- فئات الموضوع:

تشير الدائرة رقم **(24)** إلى فئة الموضوع، أما المربعات المرقمة من **(24)** إلى **(30)** فهي تمثل عناصر هذه الفئة وهي على التوالي (سياسي/ أمني/ قانوني/ اجتماعي/ اقتصادي/ ثقافي وفني).

1- فئات أسباب الهجرة غير الشرعية:

تشير الدائرة رقم **(31)** تشير إلى فئة الأسباب المتعلقة بدول الأصل، أما المربعات المرقمة من **(31)** إلى **(36)** في عناصر هذه الفئة وهي على التوالي (مشاكل سياسية وأمنية/ مشاكل اجتماعية وعائلية/ الفقر وانخفاض مستوى المعيشة/ البطالة ونقص فرص العمل/ انخفاض مستوى التطلعات).

- **الدائرة رقم (37)** تشير إلى الأسباب المتعلقة بدول الاستقبال، أما المربعات المرقمة من **(38)** إلى **(41)** إلى فهي تمثل عناصر هذه الفئة، وهي على التوالي (توفر فرص العمل وارتفاع المعيشة/ التقدم الحضاري/ توفر الاستقرار الأمني والاجتماعي/ تواجد الجالية الجزائرية والمغاربية).

- **الدائرة رقم (42)** تشير إلى فئة الأسباب الوسيطة، أما المربعات المرقمة من (**43**) إلى (**46**) فهي تمثل عناصر هذه الفئة على التوالي (توفر شبكات التهريب/ القرب الجغرافي/ الجانب التاريخي والاستعماري/ تأثير وسائل الإعلام)

- **الدائرة رقم (47)** تشير إلى فئة الأسباب الذاتية، أما المربعات المرقمة من (**48**) إلى (**53**) فهي تمثل عناصر هذه الفئة على التوالي (التنافس والمحاكاة/ الهروب من الواقع/ البحث عن عمل/ الرغبة في الهجرة/ الانبهار بالعالم الآخر والسعي وراء الأحلام/ البحث عن الاستقرار النفسي).

2- فئة الآثار المرتبة عن الهجرة:

تشير الدائرة رقم (**54**) تشير إلى فئة المثل في الهجرة في حين تأتي عناصر هذه الفئة في المربعات المرقمة من (**55**) إلى (**61**) وهي (الموت النقل إلى المستشفى/ الاعتقال أثناء المغادرة والإحالة إلى السجن الوصول بأمان/ الوصول ثم الاعتقال/ الندم والعودة إلى الجزائر/ محاولة الهجرة مرة أخرى).

3- فئة أنواع الهجرة:

تشير الدائرة رقم (**62**) تشير إلى فئة أنواع الهجرة، أما المربعات من (**63**) إلى (**64**) فتشير إلى عناصر هذه الفئة وهي هجرة داخلية وخارجية.

4- فئة الحلول المقترحة:

تشير الدائرة رقم (**65**) تشير إلى فئة الحلول المقترحة، أما المربعات من (**66**) إلى (**71**) فتشير إلى عناصر هذه الفئة وهي (سن آراء قانونية وإجراءات أمنية صارمة وضرورة تضافر الجهود بين الدول والمجتمع المدني/ تنمية الدول المصدرة للهجرة/ تشجيع الهجرة الشرعية/ تنظيم ملتقيات وندوات حول الظاهرة/ الاهتمام بإبداعات الشباب ونشاطاتهم)

2- فئات الاتجاه:

تشير الدائرة رقم (**72**) إلى فئة اتجاه الإعلاميين والأكاديميين في تناول ظاهرة الهجرة غير الشرعية أما المربعات المرقمة من (**73**) إلى (**75**) فيشير إلى عناصر هذه الفئة وهي (إيجابي/ سلبي/ محايد).

- الدائرة رقم (76) تشير إلى فئة اتجاه والمسؤولين إزاء السياسة الجزائرية حول الهجرة غير الشرعية وتمثل المربعات المرقمة من (77-79) عناصر هذه الفئة وهي إيجابي سلبي محايد.

- الدائرة رقم (80) تشير إل فئة الاتجاه ازاء السياسة الأوروبية حول الهجرة غير الشرعية، وتمثل المربعات المرقمة من (81-83)عناصر هذه وهي: (إيجابي/ سلبي/ محايد).

3- فئة المصدر:

هي الدائرة رقم (84): وتشير المربعات المرقمة من (85-93) إلى عناصر هذه الفئة وهي: (المراسل الصحفي/ المحرر الصحفي/ رسم الكاريكاتير/ وكالات الأنباء/ مسؤولون حكوميون و أمنيون / خبراء أكاديميون/ مصادر مجهولة/ مصادر قضائية/ مواطنون عاديون/ مهاجرون غير شرعيون).

4- فئة الفاعل:

تشير الدائرة رقم (94) وتشير المربعات المرقمة (95-97)إلى عناصر هذه الفئة وهي: (السلطات القضائية/ وحدات خفر السواحل/ السلطات الأمنية).

*** التعريفات الإجرائية للفئات وعناصرها.**

أولا/ فئة المساحة: ويقصد بها الحيز العام الذي خصصته كل صحيفة لموضوع الدراسة وعناصرها.

1- العنوان الرئيسي: هو العنوان الأساسي للمضمون أو المادة الصحفية.

2- العنوان التمهيدي: هو العنوان الذي يسبق العنوان الرئيسي.

3- المقدمة: هي التمهيد الذي يسبق الموضوع الصحفي.

4- النص: هو متن الموضوع الصحفي.

5- الصورة أو الرسم: أي الصورة الفوتوغرافية، أو الرسم الكاريكاتوري، أي رسم آخر.

ثانيا/ فئة الموقع:أي موقع الصفحة التي تناولت الموضوع وعناصرها.

1- الصفحة الأولى: هي الصفحة رقم (1) من الجريدة.

2- صفحات الأخبار الوطنية: الصفحات التي تختص بالمواضيع والأخبار ذات النطاق الوطني.

3- الصفحات الدولية: هي الصفحات التي تقتصر على المضامين ذات النطاق الدولي.

4- صفحات الحدث: هي الصفحات التي تشير إلى أهم الأحداث.

5- الصفحة الأخيرة: هي الصفحة الخلفية (24) من الجريدة.

ثالثا/ فئة المادة الإعلامية المنشورة.

وتعني نوع القالب الصحفي الذي ورد فيه الموضوع الصحفي وعناصرها كالآتي:

1- الخبر: الوصف الدقيق أو فكرة ترتبط بحياة الناس ونشير إلى اهتماماتهم.

2- التقرير: رواية تفصيلية لحدث معين للأحداث الواقعية المشاهدة غالبا بأسلوب واضح وسهل

3-التحقيق: جمع الوقائع الحقيقة من حدث معين واستقصاء المعلومات حول بالاستعانة بمختلف الأطراف.

4- المقال: التعليق على الأخبار المختلفة من وجهة النظر الشخصية.

5- العمود: مقال قصير يعبر عن فكرة بأسلوب متميز يغلب عنه التحكم بغرض نقد بعض السلوكات.

6- الكاريكاتير: رسم بطريقة ساخرة ومتهكمة يعبر عن فكرة أو رأي ويفهمها عموم الناس.

رابعا/ فئات الموضوع:

تدل على المجال الذي يندرج فيه الموضوع سياسي أو اجتماعي أو اقتصادي...الخ.

- فئات أسباب الهجرة غير الشرعية:

لظاهرة الهجرة غير الشرعية أسباب عديدة ولتصنيف هذه الأسباب والعوامل المتحكمة في هذه الظاهرة تم الاستعانة بنموذج العوامل الجاذبة والعوامل الطالقة، بالإضافة إلى العوامل الوسيطة والذاتية كالآتي:

أ- فئة الأسباب المتعلقة بدول الأصل: دول الأصل هي الدول التي ينطلق منها المهاجرون وهو بلدهم الأصلي الذين يريدون مغادرته، وفي هذه الدراسة البلد الأصلي هي الجزائر، وقد تم تصنيف هذه الفئة إلى عدة عناصر يمكن أن تكون أساب طاردة على الهجرة إلى خارج الوطن الأصلي:

- سواء كانت حربا أهلية، اعتداء من طرف خارجي، إرهاب، حالة طوارئ، ضيق هامش الحرية والسياسة.
- مشاكل اجتماعية وعائلية: أي الفئات التي يعاني منها المجتمع وتؤدي إلى هروب الأفراد من هذا المجتمع، كالتقاليد المتعصبة والتخلف، ونقص المستوى التعليمي، ومشاكل أخرى كحالات الطلاق وتأخر سن الزواج، وكل ما يتسبب في تفكك المجتمع.
- الفقر وانخفاض المستوى المعيشي: الفقر يعني عدم قدرة الفرد أو العائلة على توفي حاجياتهم من خلال المداخيل التي يحصلون عليها سواء كانت حاجيات أساسية أو ثانوية.
- البطالة ونقص فرص العمل: عدم الحصول العمل لتوفير مداخيل للفرد والعائلة، والبطالة ناتجة عن عدم توفر فرص العمل بالدرجة الأولى، إضافة إلى عدة أسباب أخرى.

ب- فئة الأسباب المتعلقة بدول الاستقبال:

هي الأسباب المتعلقة بالدول التي يسعى المهاجرون إلى السفر إليها وغالبا ما تكون دولا متقدمة و بها العديد من العوامل الجاذبة وفي هذه الدراسة يمكن اعتبار دول الاستقبال هي دول الاتحاد الأوربي التي تعرف تدفقا كبيرا للمهاجرين، ومن عناصرها:

- توفر فرص العمل وارتفاع مستوى المعيشة: دول استقبال متقدمة اقتصاديا تتوفر فيها فرص العمل كبيرة ومتعددة في مختلف المجالات وارتفاع مستوى المعيشة نظرا للخدمات الاجتماعية المقدمة وامتيازات العلاج المجاني ومداخيل التقاعد الكافية لضمان العيش دون حاجة الى العمل
- التقدم الحضاري أي ارتفاع المستوى الثقافي والتعليمي والتقدم السياسي والاقتصادي وفي كل المجالات

- توفر الاستقرار الأمني والاجتماعي إذا كانت الحروب الأهلية والانقلابات العسكرية فإن الاستقرار والأمن يعدان من أهم العوامل الجاذبة للهجرة.
- تواجد الجالية الجزائرية والمغاربية، وجود أفراد وعائلات من الجزائر بدول أوروبا.

خامسا/ فئات الاتجاه:

أي مختلف الاتجاهات والمواقف الايجابية والسلبية والمحايدة، وتنقسم إلى أربع فئات:

– فئة الاتجاه في التناول: أي المحتوى الإعلامي للجريدة أثناء تناولها الموضوع

– فئة الاتجاه إزاء المهاجرين غير الشرعيين

– فئة الاتجاه إزاء السياسية الأوربية حول الظاهرة تعامل السلطات الأوربية مع الظاهرة وكل فئة من هذه فئات الاتجاه تتضمن ثلاثة عناصر هي:

1- ايجابي

2- سلبي

3- محايد

سادسا/ فئة المصدر:

وهي تجيب على السؤال ما هو المصدر الذي تنسب إليه مادة المحتوى في الصحيفة وتحدد الإجابة مدى ثقته فيما يسوقه المصدر من تصريحات أو معلومات.

- وهو مندوب الصحيفة الذي يوفد إلى مناطق أخرى ليوافيها بأحداثها و تطوراتها.
- المحرر: هو من يحرر الأخبار داخل الصحيفة.
- رسم الكاريكاتير: الشخص الذي يرسم الكاريكاتير.
- وكالة الأنباء: أي مختلف وكالات الأنباء الوطنية والدولية.
- مسؤولون حكوميون و أمنيون: جهات تابعة للسلطة أو النظام الحاكم.
- خبراء و أكاديميون: متخصصون في مواضيع محددة ويفقهون فيها أحسن من غيرهم.
- مصادر مجهولة: من جهة غير محددة.
- مصادر قضائية: من المحاكم أو من يرتادونها من محامين ومحضرين وقضاة.
- مواطنون عاديون: يمكن أن يكونوا من عامة الناس أو شهود عيان.
- مهاجرون غير شرعيون: الفرد الراغب أو المهاجر بطريقة سرية.

سابعا/ فئة الفاعل: يقصد بها الجهات الأمنية والقضائية وحراس السواحل والشرطة ودورها في التبليغ وإعطاء إحصائيات حول هجرة عدد المهاجرين ووجهتهم.

ملخص الدراسة

المعالجة الصحفية لظاهرة الهجرة الغير الشرعية

نظرا للدور الذي تؤديه وسائل الإعلام والاتصال في النوعية والتأثير في الاتجاهات وبالسلوكيات، وأيضا لأهمية الصحافة ضمن وسائل الاتصال الحديثة فقد جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن مدى اهتمام صحيفة الشروق اليومي لظاهرة الهجرة الغير شرعية وطبيعة معالجتها لهذا الموضوع، وذلك باتباع الإجراءات المنهجية من الإشكالية والتساؤلات وأدوات الدراسة من خلال عينة من الجريدة المدروسة في فترة زمنية من جوان إلى سبتمبر 2016، الذي تكثر فيه هذه الظاهرة.

بعد تصميم الاستمارة، واستخدام تقنية تحليل المضمون، واستخدمنا في الجانب النظري بعض العناصر منها:

- الهجرة الشرعية في القانون الجزائري والمواثيق الدولية
- انعكاسات الهجرة على أوربا وآليات مكافحتها

وتوصلت هذه الدراسة إلى نتائج مهمة، بينت طبيعة معالجة الشروق اليومي للظاهرة، ومن خلال عناصر المضمون بينت أهم أنواع الهجرة، أسبابها، وعواملها والحلول المقترحة، ومن أهم النتائج

- الاهتمام بالأنواع الصحفية بعينها كالخبر والمقال لتحقيق وظائف الإعلام والإخبار، وتجاهل أنواع صحفية أخرى يعد خللا في تحقيق الجريدة لوظائفها د اخل النظام الاجتماعي العام المتمثل في المجتمع الجزائري.
- تعتبر جريدة الشروق اليومي أن سلوك الحراقة يعتبر ذاتيا بالدرجة الأولى

Press Treatment of Illegal Immigration

In view of the role played by the media and communication in quality and influence in attitudes and behaviors, as well as the importance of the press within the means of modern communication, this study was aimed at revealing the daily interest of the newspaper and the nature of the treatment of the phenomenon of illegal migration, and follow the methodological procedures of the problem and questions and tools The study was conducted through a sample of the studied newspaper in a period from June to September 2016, in which this phenomenon is frequent.

After designing the form, using the technique of content analysis, we used in the theoretical side some elements, including:

- Legal migration in Algerian law and international conventions

- The implications of migration to Europe and the mechanisms to combat it

This study reached important results, which showed the nature of daily treatment of the phenomenon, and through the elements of content showed the most important types of migration, its causes, factors and proposed solutions, and the most important results

- Attention to specific press types such as news and article to achieve the functions of media and news, and ignoring other types of newspapers is a failure to achieve the newspaper functions within the general social system of Algerian society.

- Al-Shorouk daily newspaper that the behavior of "Harraga" is self-considered primarily

تم بحمد الله